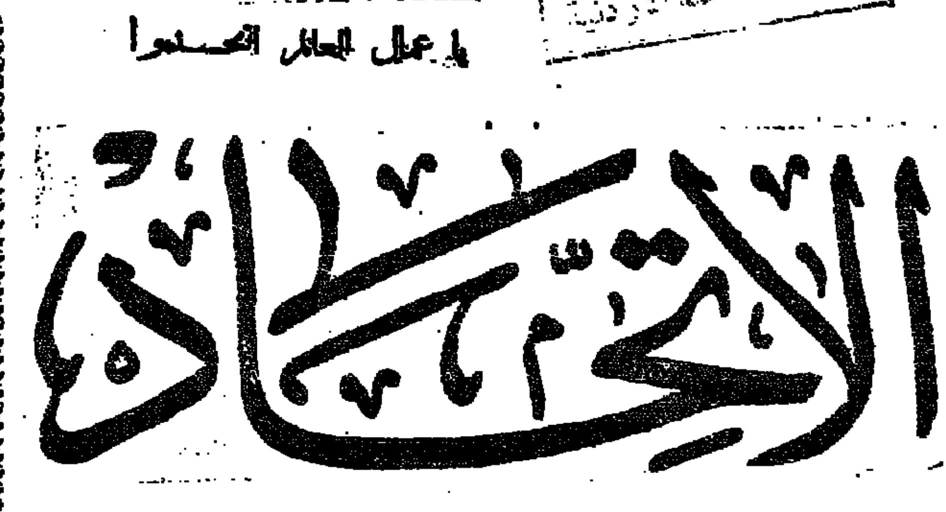
يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٢٤ آذار ١٩٧٢
٩ صفر ١٣٩٢
العدد ٩١ السنة ال ٢٨
יום ו
24 3 72
ס' 91 שנה 28

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اوغندا تعلن رفض تجديد اتفاقاتها مع اسرائيل

الرئيس امين يتهم رجال الاستخبارات الاسرائيليين بالتآمر على حكومته .. ويصرح : على الخبراء الاسرائيليين العاملين في القوات المسلحة العودة الى بلادهم عند انتهاء عقودهم

كمبالا – استمرت العلاقات بين اسرائيل واوغندا في التدهور في اعقاب ما نشرته « دافار » من ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اجّل زيارته للقاهرة – لا بسبب توعك كما اعلنت الصحف المصرية – بل نتيجة تعاظم المعارضة الداخلية ازاء سياسته ..

فقد اعلن الرئيس الجنرال عيدي امين ، امس ، ان « دافار » اعتمدت عند نشر خبرها على مصادر استخبارات السفارة الاسرائيلية في اوغندا وهذا يثبت ان اسرائيل تخطط نشاطا تآمريا ضد حكومته ..

ولذلك قرر الرئيس الاوغندي :

* عدم تجديد اي اتفاق مع حكومة اسرائيل .
* على الخبراء الاسرائيليين في الجيش والطيران وسلاح المظليين ان يعودوا الى بلادهم عند انتهاء عقودهم .
* على رجال الاستخبارات الاسرائيليين ان يرزموا حاجياتهم ويغادروا البلاد باسرع ما يمكن .

ويذكر القراء ان الجنرال امين كان قد حذر السفير الاسرائيلي دافيد لاؤر بانه سيغلق السفارة الاسرائيلية في عاصمة بلاده كمبالا اذا تبين له ان اسرائيل تسلك سلوكا

– البقية على صفحة ٦ –

تفجرت مؤامرة الانتخابات في الضفة المحتلة

انسحاب ١٢ مرشحا في نابلس يلغي الانتخابات عمليا .. السلطات ترهب وتهدد .. وتعين ((قيما)) على البلدية .

جبهة المقاومة في الضفة المحتلة التي توحد كافة القوى الوطنية تدعو الى احباط مؤامرة اضافة الشرعية للاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – تفجرت مؤامرة الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة حين توالت انسحابات المرشحين في نابلس بحيث لم يبق في الميدان من عشرين مرشحا سوى ثمانية – وهو عدد يقل عن عدد اعضاء المجلس الاثني عشر .. وقد جاءت الضربة الاساسية حين سحب حمدي كنعان الرئيس السابق وسبعة من المرشحين الذين تعاونوا معه ترشيحهم ..

وازاء هذا الوضع صعدت السلطات ارهابها فارسلت مزيدا من قوات الامن الى نابلس (جروزلم بوست ٢٣–٣) لتؤلف مظاهرة قوة .. وشددت من تهديدها المواطنين .

اما التهديد فقد أطلقه كالعادة وزير الحربية موشي ديان الذي استدعى رئيس البلدية معزوز المصري وأبلغه بأن السلطات الاسرائيلية لن تسلم بأن يسود نابلس الفوضى وجماعات من المسلحين وسيتخذ جيش الدفاع الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على الامن ..

كذلك هدد ديان باغلاق الجسور بين الضفة المحتلة والاردن « لمنع الاردن من التدخل في نابلس » !!.

وفي سبيل زيادة التهديد عنفا اعلن ديان أن السلطات عينت الضابط أهارون هيرش ليدير بلدية نابلس في حالة فشل مؤامرة الانتخابات .

وأمس الاول وأمس «تفقد» الضابط هيرش اقسام بلدية نابلس ليعزز هذا التهديد ..

ويظهر أن السلطات لا تزال تأمل في ترشيح بعضهم انفسهم بعد أن استصدرت من الحاج معزوز المصري ، في هذا الجو الارهابي ، نداء يهيب فيه بسكان نابلس الاشتراك في الانتخابات في ٢٨ آذار ١٩٧٢ ويدعو أبناء المدينة الى ترشيح انفسهم ..

ولكن عامل القسر في صدور هذا البيان ظهر حين أكد الحاج معزوز المصري أنه لن يرشح نفسه للانتخابات ..

جبهة المقاومة تدعو الى احباط المؤامرة

وقد كان من المفارقات أن يوحي ديان بأن حكام الاردن هم المسؤولون عن انفجار مؤامرة الانتخابات . فالواقع أن الجماهير الشعبية هي التي أحبطت المؤامرة وخلقت وحدة وطنية نضالية تراجع أمامها الذين اختاروا طريق التعاون مع سلطات الاحتلال وخدمة مقاصدهم ..

وفي طليعة القوى التي أسهمت في خلق تلك الوحدة جبهة المقاومة الشعبية التي وزعت منشورا في الايام الاخيرة فضحت فيه اهداف مؤامرة الانتخابات التي ترمي الى اضفاء الشرعية على الاحتلال وأكدت أن الشعوب الشقيقة

– البقية على ص ٦ –



هكذا ظهر الدمية الاميركي لون نول حين اعلن نفسه رئيسا لجمهورية كمبوديا .. وقد تم الاعلان في وقت تعرضت العاصمة بنوم بنه الى هجوم عاصف بمدافع الهاون شنه الثوار الوطنيون .. وتتفق وكالات الانباء على ان الدمية لون نول يواجه ازمته الاولى بازدياد تطويق العاصمة ..

الاحتجاج على الاستيطان الكولونيالي في قطاع غزة

الكنيست تعقد اجتماعا لبحث معارضة الاستيطان .. الاستمرار في تشريد اللاجئين بحجة اعادة اسكانهم .

حيفا – مكتب الاتحاد – ترتفع يوما بعد يوم اصوات جديدة احتجاجا على سلب آلاف البدو في مشارف رفح ونهب اراضيهم لفرض اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة . وهذه الاصوات هي في الواقع بمثابة دعم لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاخيرة ، المعارض للنهب والاستيطان ولنوايا ضم قطاع غزة لاسرائيل .

فبالاضافة للاجتماع الاحتجاجي التي عقدته الكيبوتسات الواقعة على طول الخط الاخضر ، في نيروز ضد نهب البدو ومشاريع الاستيطان ، ظهرت في طرق المنطقة كتابات ضد الاستيطان في قطاع غزة . فعشرات الشعارات بالكلس الابيض كتبت على طرق تمتد الى مسافة ٢٠ كيلومترا ، في منطقة كيرم شالوم وملتقى مجين وتيريم . ومن بين هذه الشعارات : « دكله – للاجئين » ، « دكله – لعنة ! » (ومستوطنات دكله تابعة لحركة بيتار (لحيروت)) .

ومن الاصوات التي ارتفعت ضد نهب البدو والاستيطان ، بالاضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والكيبوتسات في الجنوب ، اصوات شبيبة المبام ، واليسار الاسرائيلي الجديد في تل ابيب وعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والحركة من اجل السلام والامن ، وسكرتارية حزب مبام .

وهذا الاسبوع تقدمت الكتلة الشيوعية ، مرة اخرى ، باقتراح عاجل الى الكنيست لبحث موضوع « الاستيطان في مشارف رفح » .

وقال امس اعلن زعيم مبام ميير يعري ان حزبه اوضح عنده انضم الى « التجمع » انه يعارض الاستيطان الدائم ، بشكل قرى او مدن ، وهو يؤيد فقط « الاستيطان الامني » !

واضاف أن حزبه لن يؤيد موقف الحكومة من الاستيطان ولكنه لن ينتهج اسلوب التخريب ! انسنا سنصوت ضده ونعلن على الملأ معارضتنا .

وقال ايضا انه سيجتمع قريبا مع رئيسة الحكومة ويبحث معها الموضوع .

وفي نفس الوقت اعلن زعيم المبام يعقوب حزان تحفظه من موقف الكيبوتسات المعارضة للاستيطان .

جلسة خاصة للكنيست

هذا ومن المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة لبحث المعارضة للاستيطان في قطاع غزة وذلك بناء على طلب تقدم به اكثر من ٣٠ عضوا في الكنيست من مختلف الاحزاب .

وقد وافقت رئاسة الكنيست على عقد هذه الجلسة بعد ان كانت قد رفضت ستة اقتراحات من كتل

– البقية على صفحة ٦ –

الجنرال م. بلد

الادعاء بان خطر الابادة يهدد اسرائيل هو خدعة

القول انه في حزيران ١٩٦٧ كانت اسرائيل تواجه خطر الابادة وان دولة اسرائيل حاربت من اجل المحافظة على بقائها هو « خدعة ولدت وتطورت فقط بعد الحرب » – هذا ما قاله الجنرال (في الاحتياطي) الدكتور متتياهو بلد المحاضر عن تاريخ الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب والبحاثة في معهد شيلوح .

وقد تحدث الدكتور بلد في مناظرة حول كتاب عاموس ايلون « الاسرائيليون » جرت في نادي صفتا بتل ابيب .

واوضح الدكتور بلد ايضا ان الاسرائيليين في ايار ١٩٦٧ لم يكونوا يواجهون خطر ابادة « افرادا او جماعات » . « ان المصريين حشدوا في سيناء ٨٠ الف جندي ونحن حشدنا ضدهم مئات الآلاف » .

وكان الدكتور بلد قد اشغل في حرب حزيران ١٩٦٧ منصب رئيس دائرة المخازن في الجيش الاسرائيلي .

لجنة حقوق الانسان تدين الاحتلال الاسرائيلي وتطالب بايقاف طرد المواطنين من اراضيهم

بحثت امس الاول لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اعمال اسرائيل في المناطق المحتلة المنافية للقانون ، وذلك بناء على طلب تقدمت به تنزانيا ولبنان ومصر ودول اخرى .

وقد اصدرت اللجنة بيانا شديد اللهجة يدين الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ويصف أعمال سلطات الاحتلال مثل ترحيل المواطنين وطردهم من اراضيهم بالقوة بهدف اقامة مستوطنات يهودية على تلك الاراضي العربية : وتعذيب السجناء الى غير ذلك من الاعمال التي لا يقرها العرف الدولي ، ويصف كل هذه الاعمال بأنها جرائم حرب : ويطالب بوضع حد لها ويعتبر كل تغيير تجريه سلطات الاحتلال الاسرائيلية في تلك المناطق لاغيا ومرفوضا .

وقد صوت الى جانب البيان ١٥ دولة وعارضته ٤ دول هي الولايات المتحدة وهولندا وغواتيمالا وزيري (الكونغو سابقا) وامتنعت ١١ دولة عن التصويت .

كلمة الاتحاد

انهيار آمال

تقوم آمال المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تكريس احتلال المناطق العربية المحتلة والحاقها باسرائيل عضويا على ثلاث دعائم ..

* ان يعتاد الرأي العام العالمي الوجود الاسرائيلي في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء حتى يقبل بالامر الواقع ويعترف به شرعا ..
* ان تيأس الشعوب العربية وحكوماتها التقدمية من ممكنات تحرير المناطق المحتلة فترضخ امام الاملاء الاسرائيلي ، اما بطريقة مباشرة ، واما بطريقة السكوت غير المباشرة .
* ان ينجح اعملاء في خلق « كيان فلسطيني » مصطنع في المناطق المحتلة – وبالتحديد ، في الضفة الغربية ، يستسلم امام الاحتلال ويضفي عليه مشروعية .

من الواضح ان هذه الآمال تتبخر باستمرار ..

وهذا ما اثبتته الايام الاخيرة ..

على الصعيد الدولي نزل قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الذي يندد بالاحتلال وجرائمه على رؤوس حكام اسرائيل نزول الصاعقة ..

كما ان قرار مؤتمر النقابات السوفييتية كان تأكيدا جديدا على ان الشعوب والقوى التقدمية الحاسمة في العالم لن تقبل بالاحتلال الاسرائيلي وستواصل دعمها الشعوب العربية في كفاحها من اجل تحرير اراضيها وتحقيق حقوقها المشروعة .

ولقد كان رد الشعوب العربية على مخطط الملك حسين التصفوي شاهدا اضافيا على ان ظواهر الهدوء ليست سوى حالة استجماع قوى او هدوء يسبق العاصفة .

وجاءت التطورات في نابلس لتفجر مؤامرة خلق « الكيان الفلسطيني » الاصطناعي الذي افترض المحتلون ان يخدم اغراضهم في تكريس الاحتلال ..

واقترن مع كل هذا عامل آخر ..

فالمحافل الحاكمة حين اقامت آمالها على الدعائم الثلاث انطلقت من الاعتقاد بانها بتمتع بتأييد الرأي العام الاسرائيلي في كل ما تصنع ..

والان تزعزعت هذه الثقة ..

فمن بين قوى الجبهة الواسعة التي اعتمدت عليها المحافل الحاكمة برزت عناصر قلقة غير مطمئنة بدأت تعرب عن شكوكها من نتائج الاستيطان الكولونيالي والضم الشامل .. والتشريد الذي وصل ذروة مروعة في قطاع غزة ..

ان ازمة الشرق الاوسط تبدو جامدة .. وتفوق اسرائيل العسكري يبدو خطيرا .. ولكنها ستكون خطيئة كارثية اذا اعتقد حكام اسرائيل بعد ان ظهرت آمالهم على حقيقتها انهم يستطيعون تحويل مسيرة التاريخ عن اتجاهها .. واتجاهها كان دائما يتفق مع حقوق الشعوب وحريتها .

ازاء رفض الشعوب العربية قاطبة .. حسين يمضي في مخطط

حيفا – لكاتب الاتحاد السياسي – فشلت بعثات الملك حسين التي تجولت في بعض الاقطار العربية – مثل مصر والسعودية والكويت – واجتمعت مع المسئولين فيها ، في اقناع حكومات الدول العربية بتغيير موقفها من مخطط ((المملكة العربية المتحدة)) الذي عرضها حسين .

وكان آخر حلقات التنديد بالمخطط رفض الكويت المشروع .. فقد صرح وزير الدولة عبد العزيز حسين : ان المنطلق الاول يجب ان يكون تحرير الارض العربية وعندما تحرر ارض فلسطين يقوم الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .. ونحن نؤيد ونساند القرار الذي ينبع من ارادة الشعب العربي الفلسطيني الحرة ..

هذا واذاعت وكالات الانباء ان منظمة « فتح » ستعلن عن مشروع كامل للوحدة الفلسطينية كرد على مخطط حسين ، ولكنها لم تفصل !!

اما في عمان فقد تواترت الانباء ان الملك حسين سيمضي في تنفيذ مشروعه على الرغم من رفض الشعوب العربية لمخططه وسيشكل حكومتي الضفتين (حكومة الضفة الغربية المحتلة ستكون بمثابة حكومة في المنفى !) والحكومة المركزية ..

ومن المتوقع ان يشكل مجلس الامة الاردني لجنة خاصة تعدل الدستور ليتوافق مع مخطط الدولة الاتحادية .

وفي المناطق المحتلة اعلن رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري انه يرى في مشروع حسين افضل الحلول التي اقترحت لحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني .

وفي اجتماع صحفي عقده امس اعلن حسين انه لم يتفق مع اسرائيل وانه لن يتنازل عن القدس .. ومع هذا اضاف ولكن هذا لا يعني بالضرورة اعادة تقسيم القدس او جعلها دولية !!

ابوة مخطط حسين !

القاهرة – اعلنت « روز اليوسف » ان جوزيف سيسكو مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة هو واضع مشروع المملكة العربية المتحدة الذي اعلنه الملك حسين ..

وهدفه من وراء ذلك : فصل الاردنيين عن الفلسطينيين وذلك لتمكين اسرائيل من الاحتفاظ بوجوده في الضفة الغربية المحتلة .. واقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ليسهل اهمال قرارات الامم المتحدة التي تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترع ضد «قانون حظر الاضرابات»

فلنر يبرز وحدة كفاح جمهور العاملين واعضاء كيبوتسات ((هشومير هتسعير)) وسكان الاحياء الفقيرة

قدمت الحكومة يوم الاربعاء الماضي قانون نزاع العمل ((قانون حظر الاضرابات)) للقراءة الثانية والثالثة .

وقد صوت ضد القانون غير الكتلة الشيوعية (٣ اعضاء) خمسة اعضاء اخرين من حزب « الجاحال » و « هعولام هزه » والنائب شالوم كوهين . وامتنع عن التصويت ١٤ عضوا من « الجاحل » و « المركز الحر » و « الكتلة الرسمية » و « المبام » والنائب شالوم لفين من حزب « العمل » . وصوت مؤيدا للقانون ٣٦ عضوا من احزاب الائتلاف .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفاق لفنبران ، وطوبي ، وفلنر .

وقد اكد لفنبراون في معرض شرحه لاسباب معارضة الكتلة الشيوعية للقانون بانه لم يأت لحل نزاعات العمل ، وانما لالغاء حرية الاضراب النقابي . وطالب بشطب البنود التي تتعلق بما يسمى « باضراب غير محمي » . وابرز مؤكدا انه في عام ١٩٧١ وافقت الهستدروت فقط على ٤٤ اضرابا من اصل ١٢٦ اضرابا . وهذا يعني ان ٦٠٪ من الاضرابات لم تقر ولم يوافق عليها .

واقترح عضو الكنيست توفيق

– البقية على صفحة ٦ –

غولدا وديان يعارضان قيام دولة عربية اخرى لا في شرق الاردن ولا في غربه

رئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان كلاهما اعرب عن معارضته قيام دولة عربية اخرى لا في شرق نهر الاردن او في غربه .

ففي معرض نفيها لاي اتصالات او مباحثات اجرتها مع الملك حسين قالت رئيسة الحكومة : في مكان فلسطين الاصلية التي تمتد من البحر الابيض المتوسط حتى حدود العراق هناك مكان لدولتين فقط : واحدة عربية تسمى الاردن والاخرى يهودية هي اسرائيل ، وليس هناك مكان لدولة عربية ثالثة بينهما .

ولكن اذا فضل العرب دعوة دولتهم الوحيدة باسم « فلسطين » فهذا مما لا يهم اسرائيل بالمرة .

اما الحدود بين هاتين

– البقية على صفحة ٦ –

اضراب المبعدين عن الطعام

عمان – اضرب مئات المبعدين من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل عن الطعام في مكاتب الصليب الاحمر احتجاجا على ابعادهم عن وطنهم ورفض سلطات الاحتلال الاسرائيلية تمكينهم من العودة اليه .

وقد قام المبعدون باضرابهم بعد ان فشلت مساعيهم في العودة الى عائلاتهم وديارهم . والمعروف ان سلطات الاحتلال دأبت على طرد المواطنين من مناطق الاحتلال اعتقادا منها ان ذلك يقضي على المقاومة الوطنية .

وفي حالات عديدة كانت السلطات « تقذف » المطرودين من الصحراء في اتجاه الاردن فيصلون الى المراكز الآهلة وهم على الرمق الاخير .

اخطار ازمة سياسية جديدة في المانيا الغربية

اليمين يسعى لافشال التصـــديق على معـــاهدتي عـــدم الاعتداء بين المانيـــا الاتحـــادية والاتحـــاد السوفييتي وبـــين المانيـــا الاتحـــادية وبولونيـــا

بقلــم : ابراهيم مالــك

تظهر من تطور الاحداث فى بون فى جمهورية المانيـــا الاتحادية دلائل ازمة سياسية جديـــدة قد تطيح بحكومـــة براندت ـ شيل وتؤدي الى حل البرلمان الاتحادي وتوجـب اجراء انتخابات جديدة حتى قبل حزيران القادم ، اي قبل سنة من موعدها الاعتيادي فى سنة ١٩٧٧ .

ومنذ اسابيع والمراقبون السياسيون هناك يشيرون الى تفاقم ازمة الحكومة التي ازدادت حدة بعد تصاعد هجـــوم الاوساط اليمينية المتطرفة من الدمقراطيين المسيحيـــين والمسيحيين الاجتماعيين والفاشيين الجدد على سياســـة الحكومة الخارجية او ما يسمى بسياســـة « التوجـه الى الشرق » . اي سياسة الانفتاح على الـــدول الاشتراكيـــة والعمل على تحـــين العلاقات معها والاعتـــراف بالواقع الذي نشأ فى اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وقد جسم هـــذه السياسة . التي على الرغم من ترددها ساهمت فى تخفيـــف التوتر فى اوروبا . توقيع معاهدتي عدم الاعتداء بين الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الاتحادية فى آب ١٩٧٠ وبين جمهوريـــة بولندا الشعبية والمانيا الاتحادية فى كانـــون الاول ١٩٧٠ . وكذلك توقيع الاتفاقية حول برلين التي وقع عليهـــا سفـــراء الدول الاربع فى برلين . الاتحاد السوفييتي . الولايـــات المتحدة . بريطانيا وفرنسا .

فى البرلمان الاتحادي . فهي لا تتمتـــع اليوم الا باكثريـــة اعتياديـــة .

ازاء هذا الوضع الدقيق والخطر صعدت المعارضـــة هجومها على سياسة براندت ودعت الى اقامة حكومة جديدة برئاسة زعيم الدمقراطيين المسيحيين بارتسل . ولكن مثـــل هذا الاحتمال ضعيف جدا ، اذ ان بارتسل لا يتمتع بالاكثرية فى البرلمان ، وحتى لو انضم اليه احد نواب حزبي الحكومـــة فلن يكون وضعه مريحا .. خاصة وانه سيتهم بانه المسئول عن ابطال هاتين الاتفاقيتين اللتين تتمتعان بشعبية كبيرة بين اوساط الشعب فى جمهورية المانيا الاتحادية .

وينتظر المراقبون السياسيون نتائج الانتخابات فى مقاطعة بادن ـ فيرطمبرج التي من المتوقع ان تجري فى ٢٣ نيســـان القادم . وستعتبر هذه الانتخابات امتحانا لسياسة براندت. فاذا احرز حزبه نصرا فى هذه الانتخابات فمن المنتظر الا يحل الحكومة والا يدعو الى حل البرلمان واجراء الانتخابـــات .. وفى حالة فشله فقد يدعو الى اجراء انتخابات جديدة ويركز فى حملته على سياسته فى « التوجه نحو الشرق » التي كمـــا اشرنا تتمتع بتأييد شعبي .

ان لنتائج القراءة الثالثـــة فى ٣ و ٤ ايار القـــادم للتصديق على الاتفاقيتين تأثير كبير على مستقبـــل المانيـــا الاتحادية ومستقبل علاقاتها بالدول الاشتراكية بشكل خاص، وعلى السلام فى اوروبا والعالم .

اليكسي كوسيفن وفيـــلي براندت يوقعان معاهدة عـــدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية .

ولذلك ليس صدفة ان الامبرياليـــين المتطرفـــين فى جمهورية المانيا الاتحادية وفى دول الحلـــف الاطلسي يركزون حملتهم الرجعية على هاتين الاتفاقيتين ويعملون على افشـــال التصديق عليهما فى البوندستاغ (البرلمان الالماني الغربي) .

وقد اخذ هجوم هذه القوى التي يرعبهـــا الانفـــراج الدولي فى اوروبا والعالم ، فى الايام الاخيرة شكل العمل عـــلى اغراء عدد من النواب من حزبي الاشتراكيـــين الدمقراطيين والاحرار ـ الذين يشكلان الائتلاف الحكومي الراهن ـ ممن يعارضون التصديق على المعاهدتين ودفعهما الى الانسحـــاب من هذين الحزبين والالتحاق باحزاب المعارضة .

وفعلا انتقل حتى الان ستة من اعضاء الحزبين الحاكمين الى المعارضة . ٣ من « حزب الاشتراكيـــين الدمقراطيين » الذي يتزعمه المستشار الالماني براندت و ٣ من « الحـــزب الدمقراطي الحر » الذي يرأسه فالتر شيل ، وزير الخارجية.

وآخر من ترك « حزب الاشتراكيين الدمقراطيين » كان عضو البرلمان هوبكا . ولم يكن انسحابه من الحزب وانتقالـــه الى المعارضة مفاجأة للمراقبين السياسيين . فقد عـــرف هوبكا بمعارضته للاتفاقيتين وعدائه لكل تخفيف فى التوتـــر وانفراج فى العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحاديـــة والـــدول الاشتراكية . وقد مثل هوبكا الجنـــاح اليميني المتطرف فى حزب براندت وهو احد زعماء فرق الانتقاميين والفاشيـــين الجدد الذين يرفضون الاعتراف بالواقع الراهن فى اوروبـــا ويدعون صراحة الى تغيير الحـــدود بين جمهورية المانيـــا الاتحادية والدول الاشتراكية ـ خاصة تشيكوسلوفاكيـــا والمانيـــا الدمقراطية ـ حتى لو اضطروا الى استعمال العنف والقوة .

وبعد القراءة الاولى تمهيدا للتصويت على الاتفاقيتين اعلن هوبكا انه سينظم حملة واسعة فى آذار الجاري فى المانيا الاتحادية يدعو فيها الى عدم التصديق على الاتفاقيتين . وقد توج حملته الهستيرية بالانسحـــاب من حزب الاشتراكيـــين الدمقراطيين .

توقـــع اجراء الانتخابـــات

لقد ساهمت خطوة هوبكا فى اضعاف موقف الحكومـــة

جذور الازمة الحالية

تعكس التطورات الاخيرة فى المانيا الاتحادية وخاصـــة الصراع ـ من اجل وضد التصديق على الاتفاقيتين ـ محاولة العناصر اليمينية المتطرفة فى المانيا ذاتها وفى دول حلـــف الاطلـــي لقطع الطريق على امكانية انفراج العلاقات بين دول اوروبا الغربية ـ الرأسمالية ـ وبين الدول الاشتراكية .

واكثر ما تخشاه هذه القوى هو تخفيف حدة التوتـــر فى اوروبا ، الامر الذي قد يؤدي الى ضيـــاع سيطرتها عـــلى غرب القارة من جهة والى تحسن العلاقـــات بين جمهوريـــة المانيا الاتحادية وجمهوريتي بولنـــدا وتشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكيتين ، واقامة علاقات متساوية بين الالمانيتـــين ، جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية مـــن جهة اخرى .

وكما هو معروف فان حكومة نيكسون ايضا قد تلقـــت منذ البداية ببرود التوقيـــع على الاتفاقيتين فهي تخشى ان يؤدي تحسين الجو السياسي الاوروبي الى اضعـــاف كتلـــة شمالي الاطلـــي ويعزل الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

وتحاول المعارضة اليمينية المتطرفة فى حملتها الدعائية ان تركز على فشل سياسة الحكومة فى المجال الاقتصادي ... فمعدل التضخم المالي فى المانيا الاتحادية قد بلغ اعلى حد لـــه فى نهاية السنة الماضية اي الى ٥٫٩٪ ، كما ان الاقتصـــاد الالماني الغربي يعاني من خطر البطالة بعد ان انتشرت ظاهرة تقصير يوم العمل وتسريح الآلاف من العاملين . وتعمـــل المعارضة على استغلال تذمر الاوساط الشعبية وسخطهـــا على سياسة الحكومة الاقتصادية .

وتجدر هنا الاشـــارة الى ان دعوة الدمقراطيـــين المسيحيين وانصارهم الى تنقيح الاتفاقيتين يرمي الى التغطية على رغبتهم فى ابطالهما .

البقية على ص٥ العمود الأول والثاني

شباب المـــان يتظاهرون تأييدا للتصديق على المعاهدتين

الانتخابات تحت كنف الاحتلال

مقـابلة اجراهـا يوسـف الغـازي مـــع شخصيـة سيـاسيـة مـــن نابلـــس

يكتسب رأي شخصيـــة سياسية من نابلس «تعارض الاحتلال اهمية خاصة ،وذلك بمناسبة الانتخابات البلديـــة في عدد من مدن الضفـــة العربية ، وذلك باشـــراف سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبمبادرتها . ولاسباب معروفة لن أكشف عن هوية الشخصيه المذكورة وانا انقل اقواله كما جاءت على لسانه :

تقصد سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي عن طريق فرض الانتخابات في عدد من مـــدن الضفة الغربية استغلال عـــدم رضى مواطني الضفة عن عـــدد من رؤساء البلديات واعضـــاء المجالس البلدية ، ممن لهم صلة بالملك حسين . وحكومه اسرائيل تامل ان تحرز مكاسب سياسية من كره الشعـــب الفلسطيني للملـــك حسيـــن ، وبشكل خاص بعد المذابـــح التي ارتكبها في السنتيـــن الاخيرتين . لاتوجد هنـــاك مشاكل بلدية ملحة توجـــب الانتخابات . تريد الحكومـــة الاسرائيلية ان تظهر للعالم ان مواطني الضفة الغربية راضون على الرغم من وجود الاحتلال، حتى انهم مستعدون للاشتراك في الانتخابات وامورهم تسير بانتظام . وتريد سلطـــات الاحتلال ان تقول هاكم انظروا فالاحتلال الاسرائيلي ليبرالي الى حد انه لا يزعج المواطنين ولا يحرمهم حقهم في اجـــراء الانتخابات . فان مـــا يـــدفع سلطات الاحتلال لاجـــراء الانتخابات ليس الاهتمام بالوضع الاجتماعي ولا بقضايا المواطنين البلدية ، بـــل ان وراء ذلـــك دوافع سياسية . فمصـــلحة الحكم الاسرائيلي في المجـــال الداخلي هي تثبيت سلطانه في المناطق المحتلة عامة، وخاصة في الضفـــة الغربيـــة . امـــا المصلحة في المجال الدولـــي فهي الزعم والقول :

هاهـــي الانتخابات جرت في الضفه العربيه ومنح الشعب حق سيدعون الفرصة لانتخاب ممثليه ، ومعهم في المستقبل نستطيع التفاوض على مستقبل الضفـــه . وانا ارى ان مـــن سينتخب هو مثل من يتعاون مع سلطات الاحتلال ولا يمثل الشعب في الضفه . ان دوافع سلطات الاحتلال الاسرائيلـــي التي أشرت اليها ستجعلها تلجأ الى كل الوسائل المتوفره لديها لانجاح الانتخابات وقمع كل مقاومه لاجراء الانتخابات.

ان شعب الضفة البعيد عن مهزلـــة الانتخابات يعارض في اجرائها . وحتى اذا جـــرت فان قيمتهـــا محدودة نتيجـــه لاسلوب الانتخاب الاردنـــي . فوفق هذا الاسلوب يســـتطيع أن يرشح نفسه ولـــه حـــق الانتـــخاب فقـــط مـــن يـــدفع الضرائب العقارية والامـــلاك البلدية وليس من يدفع ضرائب الخدمات . فاصـــحاب حـــق الاقتراع هم اذن مـــن بيـــن اصحاب الاملاك ، مـــن ذوي الثروة والاغنياء وليس اكثريه الشعب . ووفق هذا الاسلوب تحرم النساء من حق الانتخاب فانا أعتقد أن حوالي ١٠ ـ ١٥ في المائة علـــى الاكثـــر مـــن المواطنين لهم حـــق الاقتراع وفق اسلوب الاقتراع الاردني الذي حافظت اسرائيل عليه . ولهذا فحتى لو اشترك كـــل اصحاب حق الاقتراع فهـــم لا يمثلون اكثرية الشعب التـــي ترفض اجـــراء الانتخابـــات اطلاقا . وبودي أن أضيف أنه حتى بين اصحاب حق الاقتراع مـــن لا يريد الاشتـــراك في الانتخابات البلدية في الضفـــة الغربية وذلك لاسباب سياسية

وتعارض الانتخابات كـــل فئات الشعب الفلسطيني وكل المنظمات الفلسطينية والدول العربية . أما عـــن مـــوقف حكومة الاردن فاريد ان اوضح أن الموقف المعلن لحكومـــة حسيـــن هو ضـــد اجراء الانتخابات . فحتي قبل بضعة اسابيع أعلن وزير الشـــؤون الاجتماعية في حكومة حســـين في مؤتمر صحفي أن حكومتـــه تعارض بشكل مطلق اجـــراء الانتخابات وستفرض العقوبات على من يرشحون أنفسهم . وقد هددت الحكومة الاردنيـــة مثلا بسحب رخص المرشحين لتصدير بضائعهم الى الضفـــة الشرقية وغلق متاجرهـــم في عمان وعدم الاعتراف بالمستندات والوثائق التـــي تصـــدرها المجالس البلدية الجديدة .

ولم يرض عن هذا التصريح أعوان حكومة الاردن في الضفه الغربية . فنظموا وفدا الـــى الملك والى الحكومـــة وذلـــك بعلم من السلطات الاسرائيلية وبتشجيع منها ، للمطالبـــة بتغيير هـــذا الموقف . وقـــد شرح الوفد للملك انه في حالة حدوث انتخابات ولا يرشحون أنفسهم فان أناسا آخرين من غير المخلصين كليـــا للبيـــت الهاشمي وانما لاسرائيل ، اي من غير أعوانـــه ســـيحلون مكانهم . فكما يبدو تراجعت الحكومة الاردنية تحت ضغط أعوانها في الضفـــة وغيـــرت موقفها . وعدد من الشخصيات المقربة للملك حسين الذيـــن ترددوا حتى النهاية في ترشيح أنفســـهم للانتخابات رشـــحوا أنفسهم في نهاية الامر . والمثل البارز هو رئيس بلدية مدينتنا حمدي كنعان ، الذي رشـــح نفسه دقائق معدودة قبل اغلاق سجل المرشحين .

ان مـــن يؤيدون اجـــراء الانتخابات هم مجموعـــة مـــن الناس الذين يتعاونون مـــع سلطات الاحتلال الاسرائيلـــي .. في بيت لحم مثـــلا اكثـــر المتحمسين للانتخابات الـــذي رشـــح نفســـه وتحـــدث في التلفزيون الاسرائيلـــي ـ هو أيوب مسلم ـ وزير ســـابق وعضو البرلمان الاردنـــي ـ الذي أدار ظـــهره للسلطات الاردنية بعد أن لم يعد له اية منفعة اقتصادية من الضفـــة الشرقية منذ حزيران ١٩٦٧ . وهو يتعاون اليوم مع اسرائيل .. والياس مراد (صـــاحب مصنع للهدايا التذكارية) هو مثل عن الذين ترددوا خوفـــا مـــن العقوبات التـــي هـــددت الحكومة الاردنية بفرضها ومن عدم السماح بتصريف بضائعه في الضفة الشرقيـــة والبلدان العربية الاخرى . ولكنه رشـــح نفســـه حين تسلم اشـــارة الضوء الاخضر لذلك .

من غير الواضح حتى الان من سيشترك في الانتخابـــات من اصحاب حـــق الاقتراع . ومن المتوقع أن تشدد سلطات الاحتلال من ضغطها وتلجأ الى المناورات المختلفـــة لضـــمان الاشتـــراك في الانتخابـــات . وتهدد الســـلطات في الايـــام الاخيرة بان كل من لا يشترك في الانتخابات وله حق الانتخاب (ويمكن معرفة ذلك من الهوية ـ اذا ختمت أم لا ـ) فلـــن يمنحـــه الحكم العســـكري تصاريح مختلفه هو في حاجه اليها مثل تصريح الخروج الى الضفة الشرقيـــة وتصـــريح استيراد وتصـــدير البضـــائع من الضفة الشرقية واليها ، وتصاريح لزيارة الاقارب .

لقـــد دعا ضـــباط الجيش أناسا يعارضـــون الانتخابات وحذروهم مـــن القيام بعمـــل دعائي ضدها . فكما هو معروف في نابلس دعا الحاكم العسكري رئيس البلديـــة الحالي معزوز المصري ، الذي يـــعارض في اجـــراء الانتخابـــات وحـــاول اقناعه بترشيح نفســـه ، ولما لم ينجح حذره بالكلمات التالية « اذا كنت لا تريد الاشتراك في الانتخابات ، فهذه قضيتك الشخصية ، ولكن حافظ على نفسك ولا تساعد في تنظيـــم حركة لمقاومة الانتخابات » .

وليس صدفة أن السلطات الاسرائيليـــة قـــررت اجـــراء الانتخابات في مواعيد مختلفة وذلك للتمكن من فرض ضـــغط مركز في كل مدينة على حدة .

هذه هي حرية الانتخابات المزعومة التي تقترحها سلطات الاحتلال . وأولئك هم الذيـــن يؤيدون اجراءها تحت كنـــف الاحتلال لهم مطلق الحريـــة وتحت تصرفهم توضع جميـــع الوســـائل والامكانيات .

وكل من يعارض الانتخابات يتهدده خطر الطرد والعقوبات ولهذا السبب فمقاومـــــــة الانتخابات تجري سرا .

وفي مدينتنا نابلس أصدرت جبهة المقاومـــة الشعبيـــة منشورا ضد اجراء الانتخابات .. وتؤيد اجراء الانتخابـــات بشكل مكشـــوف الجريـــده الموالية للحكومة الاسرائيليـــة « الانباء » والجريدة التـــي تصدر في القدس « القدس » ويرأس تحريرها أبو الزلف ، وتتمتع بوصايـــة الاحتـــلال ، وكذلك المجلـــة الاسبوعيـــة « البشير » التـــي يصـــدرها الاجير ابراهيم حنظل في بيت لحم .

وحتى اللحظة الاخيـــرة ، وعلى الرغم من أن أشخاصـــا رشـــحوا أنفسهم في أكثريـــة المـــدن ، فان الســـلطات لا

ـ البقية على ص ٥ ـ

علام يتحسرون !

تصدر فى الولايات المتحدة كتب حول مختلف الاقطار ـ كتب دليل ـ يستخدمها السياح حـــين يزورون مختلف الاقطار للتعرف بها على معـــالم القطر الـــذي يزورونه ..

وجاء فى دليل كهذا صدر مؤخرا حول الهند :

بعد ان حررت الهنـــد جاوا (الجيب الذي كانت تحتله البرتغـــال فى جنوب البلاد) اصبح من الصعب جدا الحصول على الويسكي واختفت العاهـــرات من الشوارع تماما !!

مـــرة اخـــرى

احصاءات اميركية

حسب الاحصاءات التي نشرتهـــا مجلة « لايف » اعتمادا على استفتاء قامت به مؤخرا يخاف ٨٨ بالمئـــة من سكان المدن الاميركيـــة من الخروج فى المســـاء و ٧٧ بالمئة لا يشعـــرون بالاطمئنان حتى فى بيوتهم..

وليس هذا غريبا ..

فثلاثة من كل خمسة فى المدن التي يفـــوق عـــدد سكانها المليون كانوا ضحايا جريمة ما فى عام ١٩٧١ .

كذلك بلغ عدد جرائـــم القتـــل ٩٦٥٠٠ وعـــدد السرقات المسلحة ٧٣٢٠٠٠ وعدد السرقـــات العامـــة ١٢٧٦٠٠٠ فى السنة .

زواج موافـــق

اليانور برت بهلوانيـــة لعبتهـــا بلع اللهب .. وهي تعرض العابهـــا فى احـــدى مسارح لندن المتواضعة ..

ولكن زواجها احـــدث ضجة دعائية كبرى ، فقد تزوجـــت جـــورج بلكامب الذي يعمل رجـــل مطافىء فى المسرح ذاته .

ثـــور .. وبرلمـــان

كان البرلمان البلجيكي فى بروكسل يستمع الى بيـــان يحـــدد معالم سياســـة الحكومـــة التي ألقـــاها جاستون ايسكنس حـــين دخل القاعة ثور واشـــاع الاضطـــراب والفوضى فى صفوف النواب المبجلين .

لم يكن الامر خطـــأ تماما ..

فالثور جاء مع وفـــد مزارعين داهموا البرلمـــان ليحتجـــوا على سياسة الحكومة الزراعية .

ايضـــا دعاية

يفي سنت لورن يمتلك مصنعـــا لانتاج الروائـــح العطرية .





اراد مؤخرا ان يلفـــت النظر الى منتجات مصنعه فاستنبط اسلوبا جديدا فى الدعاية ...

نشر فى بعض المجـــلات صورته وهو عار تمامـــا يستخدم ماء عطرنا تنتجه شركته للاستعمال فى بيوت الخلاء ..

ولقد رفضت بعـــض الصحف نشر هذا الاعـــلان الدعائي لفظاظته .. واعتقد زملاؤه ان الاعلان تجـــاوز حدود اللياقة .. ولكـــن يفي سنت لـــورن يعتقد ان الاعـــلان ساعد على رواج بضاعته وازدادت نســـبة المبيعات .

أحزمة العفـــة فى بريطانيـــا

لم يكن لدى فرد تاكـــر من بريطانيا عمل يعتـــاش منه ، فعوّل اول الامر على بيع بعض الاثاريات كالعملة القديمة والطوابع مما كان تحت يـــده ويشتريـــه رخيصا . وادرك فى هـــذه الاثناء ان الانكليز ، يفضلون الآثار القديمة الكبيرة ولكن الحصول على هذه الآثـــار صعب ، واذا امكن ذلـــك فستكون اسعاره باهظـــة جدا ، لذلك صار يصنـــع تقليدا لتلك الاشيـــاء القديمة ، كالسيـــوف والخناجر والرمـــاح والقناديل ، ومع أن ربحه كان كبيرا جدا من هـــذا العمل ، غير ان الاقبـــال عليه كان محدودا لدرجـــة اضطر فيها الى البحث عن مصدر آخر .. واهتـــدى الى احزمـــة العفة .. التي كان الرجل فى العصـــور السالفة يقيد فيه امرأتـــه فلا تخونه مع غيره اذا مـــا غاب عنها .. ولشد ما كان الاقبال كبيرا عليها .. حتى ان مصانـــع الفـــولاذ فى شيفيلد صارت تصنع هذه الاحزمة .

وتقول الاخبار ان انتاج الاحزمة كان كبيرا لدرجـــة ان فرد تاكر ينتج فى السنة الواحدة ٤٠ الف حزام .

واهتدت احدى شركات البلاستيك الى صنع احزمة من البلاستيك اقل ضررا ، ومع الحزام قفل ومفتاحان لكل الاقفال .

وصارت دول آسيـــا واميركا تستورد هـــذه الاحزمة .. ويقولـــون ان الملـــك السعودي اكبـــر مستورد لهذه الاحزمة ..

هويـة المواطنين العرب في اسرائيل

بلقـم : اميـل تومـا

عرض سميح نمر صالح في « الانبـاء » (٢٥-٢-٧٢) الآراء الجوهرية التي جاءت في الاطروحة : عرب اسرائيل - دراسة اجتماعية التي وضعها مردخاي ابيصور نائب المدير العـام في وزارة الشئون الاجتماعية ونال عليها درجة الدكتوراة من جامعة السربون في باريس ..

ومن الممكن تقسيم آراء الدكتور ابيصور الى عينات محددة فمنها ما يقع تحت باب الدعاية الاسرائيلية التقليدية .. ومنها ما يمكن ان يغض عنه الطرف ويوصف بالخطأ .. ومنها ما يحق ان نتبرد معه ولة للتحليل الموضوعي ..

مـدى التقدم الاجتماعي

من الممكن اقناع بروفسور فرنسي يعيش في عالمه الفكري بعيدا عن واقع اسرائيل ، ان حكومة هذه البلاد ساعدت المواطنين العرب في هذه البلاد على الاحتفاظ بعروبتهم من الناحية التربوية والثقافية ، اما اعلان هذا في اسرائيل وفي اللغة العربية فتجني على الواقع واستخفاف بعقول الناس ..

لقد احتفظ العرب في اسرائيل بعروبتهم لا بسبب مساعدة الحكومة، بل على الرغم من سياسة العدمية القومية التي فرضتها ولا تزال تفرضها في ميدان التعليم العربي ..

واليزا ليفنبرغ لاحظت ذلك حين كتبت في «عل همشمار» (٩-٧-٦٨) : « برنامج التعليم (العربي) جاف وقليلا ما يتعلم الطلاب عن القيم العربية القومية وعن مكانة الشعب العربي في البلاد » .

اما كيف احتفظ المواطنون العرب في اسرائيل بثقافتهم القومية فتلك معركة من المعارك الهامة التي خاضها المثقفون والمتعلمون وجماهير الشعب عامة وقام فيها الحزب الشيوعي بدور كبير بصحافته ونشاطه السياسي - الاجتماعي ..

طبعا تطلق الدكتور ابيصور من المنطلقات الدعائية السطحية حين تحدث عن « التقدم » الذي احرزه المواطنون العرب في اسرائيل خلال حوالي ربع قرن من قيام الدولة وتجاهل التمييز الذي احاق بهم منذ اليوم الاول .. وان كل ما حققوه من انجازات كان بكفاحهم المثابر وتاييد القوى الدمقراطية اليهودية ..

ولعل الدكتور ، وهو يعمل في الشئون الاجتماعية ، لا يعرف مثلا ان ٥٪ من الاراضي العربية مروية في حين ان ٥٠٪ من الاراضي المفتلحة في القطاع اليهودي مروية .. كذلك قد يكون غاب عنه ان ابواب المصانع والمنشآت الاساسية مغلقة امام العمال العرب ، ولهذا يضطرون الى الانخراط في فروع العمل المرهقة كالبناء والزراعة ويقبضون اجورا لا يتجاوز معدلها السبعين في المئة عن معدل اجور العمال اليهود ..

ان قصة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري مروعة بارقامها .. ولكنها مع هذا اضخم من مجرد ارقام لانها قصة حياة المواطنين العرب اليومية.

مـن غيّـر القيم الاجتماعية ؟

كتب سميح نمر صالح ان الدكتور ابيصور ركز بحثه في اطروحته على اوضاع المواطنين العرب الاجتماعية.. واعتبر ان التغيير الجوهري كان في تقارب القيم السائدة بين الشعبين اليهودي والعربي .. واورد مثلا على ذلك تسلم الشبان المثقفين مراكز حساسة في القرى ..

وقال الدكتور ابيصور عند عرضه هذا التطور :

« ان عرب اسرائيل بدأوا يقدرون ان الزعامة يجب ان تكون عند الذين تتوفر فيهم المؤهلات والثقافة وليس للشيوخ ورؤساء الحمائل والوجهاء لمجرد كونهم شيوخا ورؤساء حمائل ووجهاء » (١) .

هذا تزييف .. فاحد بنود لائحة الاتهام الطويلة التي صاغتها سياسة الاضطهاد القومي هي محاولة السلطات التمديد في حياة نظام رؤساء الحمائل والشيوخ والوجهاء .

وهذه النظرة ارشدتها دائما في تركيب قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست وانتخابات المجالس المحلية ..

بل ان ممارسة « القيمين » على المحيط العربي في المحافل الحاكمة واجهوا اكثر من مرة « تمرد » اولئك المتعلمين الذين بايعوا احزاب السلطة بالضبط لان السلطة تمسكت بهؤلاء الحمائل .. وفي بعض الاحيان اججت التناحر بينها حتى العنف الدموي خدمة لاغراضها في تجزئة المواطنين العرب وشل كفاحهم .

واذا كان المجتمع العربي في اسرائيل بدأ يتخلص من تقاليد العصبية الحمائلية - القبلية ، والطائفية الملوثة بالضغينة والجهل فذلك يعود الى نشاط الحزب الشيوعي واعضائه في القرى العربية الذين حاربوا العائلية دون هوادة وتخطوا الطائفية بجراة وكانوا في تنظيمهم الحزبي وتعاونهم الشعبي مثال الوطنيين الذين يدركون ان خطوط المعركة ليست بين هذه الحمولة او تلك ، او بين هذه الطائفة او تلك ، بل بين الجماهير العربية وسلطات الاضطهاد من ناحية .. وبين الكادحين والمستغلين بغض النظر عن انتمائهم العائلي ، الطائفي او القومي من ناحية اخرى .

وتتجسم انجازات الحزب الشيوعي في هذا الميدان في ممثليه في الكنيست والمجالس البلدية والمحلية.

وتتعمق اهمية هذا الامر بالمقارنة مع ممثلي القوائم المرتبطة باحزاب السلطة : « العمل » و « المتدينين » وغيرهما ..

ولعل انتساب اعضاء بلدية الناصرة الحزبي اكبر دليل على تمسك السلطات بالعائلية والطائفية واهمال المثقفين والشباب من ناحية وعلى توجه الحزب الشيوعي الشعبي ونظرته الاجتماعية الصحيحة من ناحية ثانية .

هوية المواطنين العرب ومكانتهم في الدولة

مع ان الدكتور ابيصور جعل محور اطروحته الناحية الاجتماعية في حياة المواطنين العرب ، الا انه توقف عند بعض الملامح السياسية .

قال في حديثه مع سميح نمر صالح انه اراد معرفة هوية المواطنين العرب وكيف يرون ربط مصيرهم بمصير اسرائيل ، ولذلك استفتى عددا منهم وخاصة في القرى واكتشف ما يلي :

٥١،١٪ اعلنوا انهم مواطنون اسرائيليون ولهم نفس الحقوق .. وانهم يحترمون قوانين الدولة !

٣٠،٢٪ قالوا انهم يربطون مصيرهم بمصير الدولة .

١١،٢٪ اعلنوا انهم ولدوا في اسرائيل وهذا يعني انهم لا يشعرون بانتماء في المواطنة .

٦،٤٪ اجابوا ان اسرائيل تحكمهم وهم يشعرون بالغربة فيها ..

١٪ اعتبروا انفسهم فلسطينيين .

واضاف انه اراد ان يعرف باي معنى يشعر العربي انه عربي فاستفتى المواطنين العرب فكانت اجوبتهم ٤٨٪ اعلنوا انهم عرب قوميا .. و ٢٢،٣٪ كان نسبهم الى العروبة عبر التقاليد والدين .. و ١٦٪ اعتبروا انهم عرب للامرين معا .. و ٢،٧٪ قالوا انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي وان مصيرهم مشترك مع الشعب العربي .

لم تعد الاستفتاءات الفردية او العامة تعرب عن وقائع الحياة خصوصا حين تمس الاسئلة قضايا معقدة او مسائل ترتبط ارتباطا وثيقا بالسلطة ..

وفي ظروف جو الاضطهاد القومي السائد في المحيط العربي في اسرائيل تتحول الاستفتاءات الى لعبة مزدوجة .

وفي راينا ان هوية المواطنين العرب في اسرائيل لا يقررها استفتاء ، بل تطور تاريخي تفاعلت فيه عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية فرضت طابعها على سكان هذه البلاد من قبل بدء الهجرة اليهودية قبل اكثر من نصف قرن ..

ولذلك نعتقد ان المواطنين العرب في اسرائيل اقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، الذي ينتمي بدوره الى سائر الشعوب العربية الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي ووحدتها .

ولا يغير انتسابها القومي الواضح من ربطها مصيرها بمصير دولة اسرائيل على اعتبار انها رات في الدولة تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره في هذه البلاد .

والواقع ان الجماهير العربية بسبب انتمائها القومي الفلسطيني ومواطنتها في اسرائيل حددت مكانتها في البلاد وفي معاركها ، ولم تر في انتمائها ومواطنتها تناقضا لا يمكن تسويته .

ولهذا اختارت وعيا ان تناضل من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية في البلاد ومن اجل السلام الذي يؤدي الى تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اهتم الدكتور ابيصور في قضية اندماج الاقلية العربية في حياة البلاد واستنتج من خلال دراسته : « ان العربي الاسرائيلي مرتبط بالشعوب العربية من الناحية الثقافية والتربوية ولكن ليس في المجال السياسي .. كما ان العربي الاسرائيلي يتضامن مع دولة اسرائيل التي يعتبر نفسه جزءا منها ولكنه لا يتضامن بصورة كلية مع اهداف ورغبات الامة الاسرائيلية » .

ليست قضية اندماج المواطنين العرب في حياة اسرائيل قضية شكلية بل قضية مضمون جوهرية ..

ولاحظ اهرون كوهن في كتابه « اسرائيل والعالم العربي » بعض هذا الوضع فكتب :

« يتساوى المواطنون العرب امام القانون مع كافة مواطني الدولة ، فهم يساهمون في الانتخابات البرلمانية ويتمتعون بكثير من حقوق الدولة الدمقراطية . ولكن لا يمكن بمثل هذا القول ان يخفي ان الاقلية العربية تعيش في اوضاع مؤلمة من التمييز القومي . ومن الامثلة التي لا بد وان تعكس نفسها في مشاعر العربي في اسرائيل : وضع اللغة العربية الادنى في الدولة وكون اي يهودي يصل الى البلاد يحصل على جنسيتها اوتوماتيا بينما على العربي الذي يولد في اسرائيل ويعيش فيها كل حياته ان يبرهن على حقه بوثائق وشهود » (النسخة الانكليزية ص ٤٩٦) .

هذا اولا ..

اما ثانيا فالسؤال : ايعود عدم تضامن المواطنين العرب « بصورة كلية مع اهداف ورغبات الامة الاسرائيلية » الى قصور فيهم او نقص في ولائهم !! ؟

لقد ادرك الدكتور ابيصور بعض تحفظ المواطنين العرب حين قرر « ان الظروف الحالية لا تسمح للمواطنين العرب بالتجند في الجيش لانه لا يعقل ان يرفع العربي الاسرائيلي السلاح ضد العربي في الخارج » .. ولكنه لم يحلل معنى عدم تضامن المواطنين العرب « كلية مع اهداف ورغبات الامة الاسرائيلية ! » .

اولا لا بد من القول ان الاهداف التي لا يتضامن معها المواطنون العرب ليست اهداف الامة الاسرائيلية بل اهداف المحافل الحاكمة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية القائمة على التوسع الاقليمي والانعزالية القومية ، والاستعلاء العنصري ومعاداة الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

ولذلك لا يمكن تصور زوال عدم التضامن ، بالضبط كما انه من غير الممكن تصور زوال مشاعر المواطنين العرب القومية وتماثلهم مع اهداف الشعب العربي الفلسطيني الذين يؤلفون جزءا لا يتجزأ منه ..

ولا يرى المواطنون العرب تناقضا بين تماثلهم مع اهداف الشعب العربي الفلسطيني في حق تقرير المصير وعودة اللاجئين الى اوطانهم من ناحية ومواطنتهم في اسرائيل القائمة على تاييد حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره وفي دولته التي جسدت هذا الحق من ناحية ثانية .

ومن هنا لا يكون التناقض الجوهري - كما يصور ذلك دعاة الصهيونية - بين مواطنة العرب في اسرائيل واهدافهم القومية بل يكون بين المحافل الحاكمة الصهيونية بوجهتها التوسعية والشعب اليهودي الذي يطمح الى الاستقرار والسلام والعيش بجوار حسن مع الشعوب العربية التي تجاوره .

ولذلك لا يجد المواطنون العرب اية صعوبة في الانخراط في نضال مشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية - التي تخلص اشد الاخلاص لمصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي، من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، تغيير يضع حدا نهائيا لسياسة معاداة الشعوب العربية والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الصراع الدامي في المنطقة .

بل ان المواطنين العرب يرون في الاندماج في هذا الكفاح طريقا وحيدا للاندماج في حياة الدولة على اعتبار ان نجاحه يحقق السلام وتأقلم اسرائيل في المنطقة .. وهذان الهدفان يعربان عن اسمى مطامح الجماهير اليهودية والعربية في البلاد .

ويمتزج بهذا الكفاح ، كفاح الجماهير العربية من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي كما يمتزج به كفاح الكادحين من اجل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ..

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية خطأ الدكتور ابيصور عند تحليله دور الاقلية العربية في اسرائيل في الازمة الحالية ..

فالدكتور يرى ان المواطنين العرب يمكن ان يكونوا جسر السلام بين اسرائيل والدول العربية ولكنه يعتقد ان هذا الجسر لن يقوم ما دام الحسم يظل في ايدي الحكومات العربية لا بايدي شعوبها !!

والمقصود هنا ما دامت الحكومات العربية ترفض املاء حكام اسرائيل ومطامعهم الاقليمية ..

ومن اضخم الاوهام الاعتقاد ان الشعوب العربية تقبل التعايش مع مطامع الصهيونية وممارستها التوسع الاقليمي .. فالعكس هو الصحيح ، فهي التي تفرض ارادتها - حتى حين تكون حكوماتها رجعية - وتخوض النضال من اجل حقوقها القومية التحررية .

لم يتعرض الدكتور ابيصور في تحليله الى مكانة اسرائيل الدولية واثر ذلك على مكانتها في المنطقة وبالتالي على المواطنين العرب .

ولكن لا بد من التاكيد على ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة يضع اسرائيل في موقع الشرطي المعادي لمصالح الشعوب العربية القومية ولتحررها القومي والاجتماعي وهذا ايضا يزيد من صعوبة علاقاتها مع الدول العربية المجاورة ..

وهنا ايضا لا يجد المواطنون العرب صعوبة في المشاركة في كفاح القوى الدمقراطية اليهودية المعادية للامبريالية من اجل فصم الارتباط بالامبريالية عدو الشعوب .

---

١ - قارن الدكتور بين اعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل واعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة .. واظهر جهلا فاضحا بالحقائق .. ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة .



بدأ بناء سد الفرات (في سوريا) بمساعدة الاتحاد السوفييتي .. والمتوقع حين ينتهي ان يولد طاقة كهربائية بمقدار ٩٠٠ مليون كيلوواط .. وري مئات الوف الهكتارات .. والصورة لجانب من بناء منشأة سد الفرات ..

تزداد نضالية جماهير العمـال والقوى المعادية لطريق التساوق مع الامبريالية الامريكية ... وازاء هذا تزيد الحكومة من قواتها الضاربة لقمع هذه الموجة .. والصورة البوليس وهو يتدرب على مواجهة المظاهرات ...

اساليب نهب اراضي القطاع المحتل

حيفا - مكتب الاتحاد - ذكرت صحيفة «معريب» اول امس (١٩-٣) ، ان كل « اعمال التسييج في قطاع غزة جرت بناء على قرارات لجنة وزارية خاصة. بهذا الامر هي التي اصدرت اوامر تسييج كل اراضي الدولة في القطاع وعلى طول الساحل وافراغها من السكان . كذلك طلب من المعنيين بالامر ان يقوموا بعملية تسجيل لمتاكات الاشخاص الذين يقيمون على هذه الاراضي وتعويضهم ، وتم ايضا تعيين كيفية دفع التعويضات ،وكيف تكون العلاقة مع السكان المحليين .

ومن النتائج الاخرى لقرارات اللجنة الوزارية اقامة مستوطنات اسرائيلية - وربما مدنية - داخل القطاع وفي شمال سيناء . وتقام هذه المستوطنات فقط على اراضي الدولة . وقد رفضت اللجنة ان تقيم على هذه الاراضي مخيمات اللاجئين في نطاق « عملية تخفيف السكان » في المخيمات الموجودة في القطاع .

واضافت « معريب » انه تأجل في الوقت الحاضر اقامة مدينة في جنوب رفح . وهناك نية لتوجيه العائلات اليهودية - حوالي مئة عائلة - التي تسجلت للاستيطان فيها الى العريش . فهناك يريدون ان يقيموا لهم حيا يهوديا على نمط الحي اليهودي في الخليل .

معنى اراضي الدولة

وتدعي سلطات الاحتلال ان اراضي الدولة في القطاع التي اخذت تسجلها على اسمها ، هي التي كانت مسجلة قبل سنة ١٩٤٨ باسم حكومة الانتداب ، ثم انتقلت بعد ذلك الى الحكومة المصرية .

ومعروف ان معظم اراضي القطاع كانت مسجلة باسم حكومة الانتداب . اما معظم اراضي سكان القطاع فكانت موجودة خارج القطاع - اي في المنطقة التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٤٨ .

وكانت حكومة الانتداب من وقت لآخر تبيع بعض الاراضي المسجلة باسمها للسكان كما فعلت في الثلاثينيات عندما باعت كل المنطقة الساحلية في غزة لاقامة بيوت سكن فيها وهي المنطقة المعروفة الان بحي الرمال .

كذلك باكتظاظ القطاع بمئات الوف اللاجئين عملت الحكومة المصرية على اصلاح الاراضي المسجلة باسمها وقامت بتوزيعها على السكان .

والان تأتي سلطات الاحتلال وتصادر الاراضي «الحكومية» وتطرد سكانها لاقامة مستوطنات يهودية عليها .

مشارف رفح

وتقول «معاريب» ان المنطقة المسماة مشارف رفح قد قسمت الى قسمين : الشمالي والجنوبي . وقد سيج القسم الجنوبي بموجب قانون بعد صدور امر مصادرة .

وادعت «معاريب» انه دفع مبلغ ٢٠٠ الف ليرة الى ١٢٠ عائلة (١٠٠٠ نفس) كانت تسكن الارض المصادرة . وقد نقلت هذه العائلات الى منطقة تقع جنوب شرق مشارف رفح وسمح لها بزراعة اراضيها المصادرة الى ان تتم اقامة المستوطنتين اليهوديتين اللتين تقرر اقامتهما هناك . ونفس الامر في منطقة كفار دروم وابو مدين والسميري وام كلاب داخل القطاع نفسه . وعلى هذا الاساس تجري عمليات التسييج في مشارف رفح .

نتائج التحقيق في عملية تشريد سكان مشارف رفح

هـذا وكان من المنتظر ان يقدم ، يوم الاحد الماضي ، وزير الدفاع ، موشي ديان ، نتائج التحقيق في عملية تشريد سكان مشارف رفح الى الحكومة ولكنه عدل في آخر لحظة قائلا انه لا جواب عنده حتى الآن ...

وكانت لجنة التحقيق التي شكلها رئيس الاركان بهذا الخصوص قد انهت تحقيقاتها ورفعت استنتاجاتها الى المدعي العسكري الاول وهو الذي سيقرر كيفية العمل على ضوئها .

مساعدات وقروض «يوك»

المكر - لمراسل الاتحاد - بدعوة من المجلس المحلي في القرية عقد اجتماع في المدرسة للتداول حول مشروع الكهرباء حضره القائمقام السيد رشتي.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس احمد كيال الذي اعلن انه لا توجد قروض ولا مساعدات حكومية لمشروع الكهرباء في القرية وان كافة التكاليف التي تقدر بحوالي ٤٠٠ الف ليرة مطلوبة من السكان .. وناشد الاهلين الذين عبروا عن رغبتهم في التطور ان يتحملوا اعباء تكاليف هذا المشروع وان كل ما يمكن تقديمه من مساعدة لهم هو الحصول على قروض فردية لكل من يرغب لمدة سنة كي تساعده في تسديد نصيبه في تكاليف المشروع التي تصل بالنسبة الى صاحب دار مؤلفة من غرفتين اثنتين فقط الى حوالي (١٥٠٠) ليرة ، واعلن بأن المفتاحية ستبقى ٣٠٠ ليرة حتى ٣١\٢٨ وبعدها تصبح (٥٠٠) ليرة ...

ثم تكلم السيد رشتي فقال ان مشروع الكهرباء وراء همتكم يا سكان المكر ! وهو مرتاح لانه لا توجد قروض لان القروض ستكلف فوائد وربما تكون مرتبطة بالدولار او بغلاء المعيشة الامر الذي يثقل كاهل الاهلين ! وبهذا برأ حضرته الحكومة من كل مسؤولية للمساعدة في هذا المشروع ، وحمل الاهلين كل المسؤوليات. واشار الى انه لمس رغبة السكان في التطور من المبالغ التي دفعوها حتى الآن ، وقال ان شركة الكهرباء تذكر ان اهالي المكر سمحوا لشركة الكهرباء باقامة الاعمدة على اراضيهم بالنسبة للخط الكهربائي الموصل للمنطقة الشمالية .

ثم اعطي المجال للمناقشة فكان اول المناقشين الرفيق محمد نابلسي الذي تعرض الى حديث السيد رشتي واشار الى ان الحكومة هي المسؤولة عن تأخر تطور القرية حتى الآن وهي المسؤولة عن عدم انارتها بالتيار الكهربائي ، واكبر دليل على هذا انها ترفض تقديم ليس الهبات فقط بل حتى القروض .. واثنى على همة المواطنين من ابناء قرية المكر الذين عبروا في اكثر من مناسبة عن رغبتهم في التطور والتقدم رغم كل الصعاب الاقتصادية والاجتماعية . وطالب بالمساعدات الحكومية .

ثم تكلم الرفيق احمد الخطيب الذي قال : يحق لنا وبعد ٢٤ سنة على قيام الدولة ان نطالب بالمساواة مع اخواننا المواطنين اليهود الذين قبل ان تقوم اصغر مستوطنة عندهم تكون مجهزة بالمدارس والماء والكهرباء والشوارع ، ورفض قبول وجهة نظر السيد رشتي بأن من الافضل عدم تسلم المساعدات ، ثم تطرق الى قول نائب وزير الداخلية بان المجالس المحلية اليهودية انهت سنتها المالية بعجز ٢٥٠ مليون ليرة بينما المجالس المحلية العربية انهت سنتها المالية بصورة متوازية .. وتساءل : اليس هذا تضليلا للرأي العام اليهودي بشكل خاص ؟ فاين هي مشاريع التطوير التي تنجز في القرى العربية ؟

ثم انهى حديثه قائلا : اننا نطالب من القائمقام ، بصفته ممثلا للسلطة في هذا الاجتماع، ان ينقل مطالبتنا بحقنا في المساواة مع المواطنين اليهود في الحصول على المساعدات والتسهيلات .

- البقية على صفحة ٥ -

العدد ٩١ السنة ٢٨

صرخة ادبية ضد الحرب

حـــول روايـــة « في بدايـــة صيف ١٩٧٠ » للكـــاتب العبـــري المعـــروف ابراهـــام ب. يهـــوشواع

بقلم : سـالم جبـران

■ الراي الـذي يقول ان من الصعب على الكاتب او الفنـان ان يستوحي عملا ابداعيـا عظيما من احداث معينة وهي بعد جاريـة متدفقة ، هو راي ، الى حد بعيد صحيح . فالكاتب بحاجة الى ان يقف خارج موضوعه ، بحاجة الى ان يتأمله بعمق ، بحاجـة الى ان يستوعبه ، حتى يعتصر منـه موضوعا ادبيا ، له مضمـون ادبي واجتماعي باق اطـول بكثير من تفصيل الحدث نفسه .. والامثلة على هذا الموضوع كثيرة لا حصر لها ، فاكثر الاعمال الادبيـة الباقية التي استوحت فترات عاصفة من تاريـخ هذا البلد او ذاك ، كتبت في الواقع بعد انتهاء الحدث ، بعد هـدوء العاصفة .

ولا شك ان النزاع الاسرائيلي – العربي هو موضوع سوف يكون عقدة لاعمال ادبية روائية تاريخية كثيرة . ومع هذا ، فاننا نشهد اكثر فاكثر زيادة انعكاسه في الاعمال الادبيـة ، وان كان انعكاسه في الشعر والقصـة ابرز منه في اعمال روائية .

ومؤخرا فاجأ الكاتب العبـري المعروف ابراهـام ب. يهوشع ، القراء بعمل ادبي كبير ، مستوحى من صميم المأساة الجارية على هـذا التراب المقدس .. وهذا العمل هـو رواية « في بداية صيف ١٩٧٠ »*.

وهذه الروايـة القصيرة تعكس بحدة شعرية انفعال الانسان اليهودي باحداث ما بعد حرب حزيـران ، وخصوصا في فترة حرب الاستنزاف ، حين كانت اخبار موت الجنود تجعل المواطن العادي يرهب ساعات نشرة الاخبار في الاذاعة وساعات صـدور الصحف !

وملخص هذه الرواية ان معلمـا ، المفروض ان يتقاعـد سنة ١٩٦٧ يرفض التقاعد ويقرر مواصلة العمل لان المعلمين الشبان استدعوا للخدمة العسكرية ويريد هو ان يسد ثغـرة من الثغرات التي يتركونها .

وخلال مواصلته للعمل ، يعـود ابنه الوحيد من الولايات المتحـدة بعد ان طاف العالـم من اقصاه الى اقصاه ، وعاد بروفسـورا شابا ، ومعه بالاضافة الى الشهادة زوجـة شابة ، مثل زهرة ، وطفل صغير . ولا تتكلم الزوجـة وابنهمـا الا الانجليزية ، ولذلك فان البروفسور الشاب يتعامل مع عائلته الصغيـرة باللغة الانجليزية .

وبحرارة يستقبل المعلم العجـوز ابنه وزوجته وحفيده ، ويبهره كـل شيء فيهم ، الثقافة الواسعـة ، الانطـلاق الحقيقي في العـادات والتصرف ، الافق الفكري والاجتماعي المنطلق ، حتى ليفكـر المعلم العجوز ان ولده وزوجته وقعا في حـرم الجامعة الامريكية في سر .. الافكار اليسارية الجديدة .

وبسرعة ينتقل البروفسور الشاب مع عائلته الى القدس ، حيث يعمل استاذا في الجامعة .. وبسرعـة تتتالى الاحداث ، فاذا بالمعلـم العجوز يتلقى خبرا يفيد ان ابنـه قتل في صدام مع « العدو » في وادي الاردن .. ويسافر الاب المرعوب الى القدس ، ويصل الى بيت ولده ، فلا يجد كنته ، بل يجد امراة عربية عجوزا تنظف الدار .. ويذهـب مرعوبا الى روضة الاطفال القريبـة ليقتاد حفيده الى البيت – يريـد ان يحمل حفيـده لان فيه رائحـة ابنه ..

ويذهب الى المستشفى ، ليتعرف على جثة ولده ، ثم لتجري العمليـة الروتينية – عملية دفن «الشهيد» .. الجديد !!

ولكن .. وهنا يحدث تحول صارخ في الرواية .. يكتشف الوالـد ان الجثـة التي يظن المسؤولـون العسكريون انها جثة ابنه ليست في الحقيقة جثة ابنه . هنا ، تستيقظ آمال الاب . يبدأ الصراع الضـاري المتفجر انسانية ، بين امـل الاب ان ابنـه لا يـزال حيـا يرزق وبين خوفـه من الامـال الفارغة .. ويروح المعلم الشيـخ يحضر خطابا في الصف الثاني عشر في المدرسة لتوديعه .. هذا الصـف سيذهب الى الجيش .. اذن ، فان المديـر سوف يعطي المعلم الثاكل الفرصة النادرة ، فرصة بث الروح المعنوية في جنود المستقبل !!

بعد ذلك يذهب المعلم الشيخ مع « الرابي العسكري » الى المعسكـر الذي كان ينتمي اليـه ولده ... ويقتاد الوالد المبرح بكاء وعذابا الى وادي الاردن .. للاتصال بالقيـادة الامامية للمعسكر ، للتفتيش عـن مصير ابنه .

وفي وادي الاردن ، تكون الفرقـة قد ابلغت بكل تعقيـدات القصـة ، وحين يصل الوالد يستقبلونـه ، ويخبرونـه بسرعة ان ولده حي يرزق .. وبعد وقت قصير تعـود الدبابات من « مهمـة » ، وينـزل الجنود واحدا واحدا ، ثم ينـزل ولده .

وهكذا ينبعث الابن من جديد ، بعد ان مات طوال يوم كامل ، وبعد ان ابنه والده ولبس بدلة سوداء تتناسب مع المصاب الجلل ! وخلال هذا تكون الزوجة ايضا قد جـاءت واطمأنت .. وينامان الى الصباح ، في المعسكر .

القصة باختصـار اذن ، هي ان الوالد يبلغ خطأ بأن ابنـه مات ، وخلال يوم يكتشف كذب هذا الخطأ . وهكذا فان « أحـداث » القصـة بسيطة حقا ، « لا تكفي » لتكـون خيوطا لقصة طويلة . ومع هـذا ، فان قوة هذه القصة في عنفها ، ليس في الاحداث ، بـل في الرداء العاطفي الرائع من الافكـار والتخيـلات والهواجس والاحلام ، التي تمـلأ قلب بطل القصـة – المعلم الشيخ – الذي تروى كل القصة على لسانه ، بضمير المتكلم . كذلـك فان سـير الاحداث في القصة لا يأتي «منطقيا» ، من البدايـة الى النهاية ، بل ان هنالك اختلاطا عجيبا ، رائعا بـين الاحداث والمشاهد ، اختلاطا ، هـو من الناحية الفنيـة والفكرية ، تعبير صادق عن ذهول الوالد ، عـن ضياع حدود الزمـان والمكان في ذهنه ، وهو يواجه موقفا رهيبا غير عادي . لو تأكد ان ولده مات فعلا ، لواجه الموقـف بالصبـر ، او بالانهيار ، ولو تأكد ان ولده لـم يمت لانتعش ، ولكنه خلال كـل احداث القصة كان معلقا بين الانهيار والامل .. ومن ناحيـة اخرى ، فاننا نعتقد ان كل الوصف الصادق ، والقـوي لشخصية البروفسـور الشاب ، ولشخصية زوجته الامركية الشابـة ، ولشخصية الطفـل ، وللعلاقات بين هذه العائلة الصغيرة ، ولافكار البروفسور وزوجته ، تعطي عنفا خاصا لحبكة الرواية .. هذان الشابان اللـذان يتفجران حيـاة وجدية ، اللذان جمعهما القدر في امريكا ، يؤمنان بالسلام وبالحرية ، ويحملان افكارا انسانية عالمية .. ابعد هذا يموت البروفسور على مذبح القومية المتعصبة ؟!

لقد تمكن ابراهام ب. يهوشع ، في اسلوب مكثف من ناحية ، في سـرد يشبه الهذيان ، او نقلا يشبه احلام اليقظة عند انسان مرعوب – تمكـن من طرح قضية القضايا امام المجتمع الاسرائيلي في قوة صارخة .. ويخيل الي ان اللقاء التعيس بين الوالـد اليهودي الثاكل ، وبين الامـراة العربية التي تعمل في بيت يهـودي لتعيش ، والتي تحـب الطفل ، وتطعمه بحنان حقيقي يزيد الرواية حدة . كل مأساة المعلم الشيـخ ، تجري بدون ان يقدم المؤلف ، خـلال سير الروايـة ، اي ذكر للعرب ، اللهم لا شخصيـة العجوز التي تنظف البيت .. ولا شك ان سرد كل الرواية بضمير المتكلم ، من خلال ما يمكن ان تسميـه « التجاهل » التام للقارىء ، كانمـا المتكلم يحكي مأساته لنفسه ، او لضمير العالم ، لا شك ان هذا قد زاد من قوة تأثير الرواية .

ومن ناحية اخرى ، فان الكاتـب يبدو ، بعد دراسة متأنية للرواية ، الى اي حد دقيـق استخـدم الكلمات ... وهكذا تصبح كلمـة واحدة او جملة ، بمثابة اشـارة صارخة تفتح امام القارىء مجـالات للتفكير والتأمل .. ومن هذا ، مثلا ، مشهد حـديث والد البروفسور في المعسكر مع الجنود .. هـذا الحب الجارف الذي يبديـه الجنود له ، كان حبا للابوة وحبا للحيـاة .. « انهم يرتجفون . شيء ما في قصتي يجعلهم يرتجفون فجأة . وبينما كانت عليهم المناشف ورائحة الصابـون ، فانهـم يسكتون الترانزستورات ، ينسون انهم كانوا في الحمـام . يمسكون بي من ذراعي ويوقفونني . يشتمون الجيش ، وضابطا ما » . وفي مكان آخر ، يصف كيف يعد الجنود بقلما كم سبت بقي لهم في الخدمـة ، حتى اليوم المرتقب – يوم التحـرر من الخدمة العسكرية . وهذا مجرد مثل ، ولكن القصة في الواقع غنيـة جدا بمثل هذه الاشـارات ، كما ان بعض الاصطلاحات تعبر بسطـوع عـن مزاج كراهية الحرب ، عـن مـزاج رفض الموت ، واحيانا عـن مـزاج الوقفة المتسائلة ، الحائرة ، امـام الواقع الرهيـب .. والمستقبـل الغامض !

ان هذه الرواية « في بداية صيف ١٩٧٠ » هي باعتراف النقاد الادبيين العبريين ، من احسن الاعمال الادبية العبرية بعد حرب حزيران واكثرهـا اثارة . وهي ، من حيث ارتباطهـا بكاتبها ابراهام ب. يهوشع ، تعبير صادق عن معاناته المريرة والمتواصلة في التفكير بهذا الواقع ، تعبير عـن بحثه ، وتساؤلاته ، واحلامـه .. وفي الواقع ان هذا الكـاتب يحاول في هذه الرواية ان يعيش المأساة ، ويبحث خلال ذلك عن نقطـة ضـوء حقيقي الى مستقبل بلا اعلانـات حداد ، بلا موت في الجبهة ، بـلا استشهـاد – عن مستقبل آمـن فعلا ..

ابراهام ب. يهوشوع

* في بداية صيف ١٩٧٠ ، رواية ابراهام ب. يهوشع ، اصدار دار النشر « شوكان » ، القـدس ، ١٩٧٢ . الرسوم : نفتال توماركين .

رقبتـــي طويلة

كان الزيتـون يعلمني ..
فلونـه من عيـون حبيبي
ويختزن من شفتيه لشفتي
عطـر البرتقـال
ولجسمي اشكـال سنابل ! ...
ففتشـوني – كرغبتكم –
فرقبتي نخلـة
صوت حبيبي
بقـاء القمـح والعنـادل !

حين تمطر قبلة العاشق ماء اخضر

في ازدحـام الشـوق والضياع
سالتنـي شفتـاه
عن رذاذ المطـر سافر مع المغني
واسـرار النـدار
فتطرز اهزوجتي على المناديل حقـلا
ومن ضلوعي للقطارات تصنـع
شـبابيك وحيـا
وميعـاد انتظار ياتي كالبـرق
عـاد من اسفـار !..
الذ من فـرح الدقائـق
الذ من السكر في قبلة سارق
واجمل من سنبلة تنبت على ضريح عاشق !
تتـرك صبحـا وجهي
وفي تاريـخ اغتـرابي
تصـير الشمس خـيرا
فيميل النشيد على شـفاهي
لتمطر السحب مـاء اخضر ! ..

(سراب رملاوي)

* اصبحت احدى طواحين الهواء القديمة قطعـة من المعروضات المتميزة في متحف الاثنوغرافيا الذي تجري اقامته في اوكرانيـا وهو متحف مكشوف لا يغطيـه سقف .. ويعتقد منظمو هذا المتحف ان الحظ حالفهم .. اذ وجدوا في قرية يليزافيتوفكا ، التي تضم الطاحونة ، بيتا طينيـا بسقف من القش ظل محافظا على شكله باعجوبـة . ومن المعروف ان السكان كانوا منذ عشـرات السنين يعيشون في بيوت كهذه ولكن القرية الآن تغيرت واصبحت ذات شوارع عريضة ومنازل حديثة مريحة مزودة بالغاز والكهرباء والمياه. هذا وقد تقرر اعتبـار ذلك المنزل القديم من معروضـات المتحف .

★ ليلـة وراء القضبـان ★

قصة محلية بقلم : سعيد نفاع – (بيت جن)

كانت الريح تعوي في الخـارج ، وتضرب الغرفـة بشراسـة . اما الغرفة فضيقة ومظلمة .. مقفلة تماما ما عـدا فتحة صغيرة ، ملاصقة للسقف تظهر من خلالهـا بعـض النجوم . واختنق جو الغرفة بالروائح الكريهة .. المختلطـة بدخان السجائر ..

كان في الغرفة عشرة نزلاء .. احـدهم يعلو شخيره وينخفض .. وآخر ينفض غطاءه متمتمـا ببعض الكلمات ، يلعن بها البرد القارص ، وآخر تعلو طقطقة الخشب تحـت اضلاعه فيقوم يسير بمحاذاة الحائط ، متلمسا طريقـه .. ثم تـسمع فرقعة في السطل الموضوع في زاوية الغرفة .

تناول نصف السيجارة الذي ابقاه بعد وجبة العشاء.. واخذ عود ثقاب اشعله .. واجال نظره على رفاقه النائمين.. فكانوا متكورين يرتعدون من شدة البرد .. ورفع نظـره الى السقف . فكان مليئا بالعناكب الكبيرة والصغيرة .. اطفـأ عود الثقاب فزعا من الجو الموحش ، دون ان يشعل « نصف السيجارة » .. ثم تناول عودا آخر اشعله دون ان يجرؤ على الالتفات الى السقف واشعل نصف السيجارة .. فعلـت في الجمرة سحائب دخان تتلوى وتتحلق يسرة ويمنة في جـو الغرفة .

كانت الشمس قد هوت مسبلة جفونها .. وتركـت القرية القابعة على التلال لوحش الظلام يعبث بها ما يشاء .. كانت الانوار الباهتة تصدر مترجرجة من كل نافذة .. وثوب الهدوء مسبل .. يمزقه بين الفينة والاخرى ، نباح كلب او نهيق حمـار .

آوى الى البيت .. الى تلك الغرفة التي ينبطـح عـلى مسطبتها اخوته ووالداه .. وما كاد يغمض عينيه .. حتى ارعبته زمجرة سيارة وقفت امام بيتهم .. وقفز منها بضعة رجال .. ما لبثوا ان طرقوا الباب فقام وفتح .. فوجـد نفسه محاطا بأربعة رجال من الشرطة العسكرية .. فهـو « فراري » منذ شهرين .

وضعوا السلاسـل في يديـه .. وسحبـوه دون ان يسمحوا له بتوديع اهله .. وصرخ اخوه الصغير صرخـة تسربت الى ثنايا قلبه .. وسقطت امه باكية على حجـارة الدار ..

ادخلوه السيارة التي انبعثت منها زمجرتها حين تحركت تنهب الارض .

خرجوا من القرية .. اما هو فكان هادئا .. يحملق في الرجال وكأن الامر عادي .. ثم حوّل نظره نحـو قريته .. فالقى عليها نظرة اخيرة .. وهي قابعة تحت جنح الظلام .. وتنهد تنهيدة عميقة .. وسكت .

بدأ النعاس يداعب عينيه .. فأخذته سنة من النوم.. لم يفق منها الا على هزة عنيفة على كتفه .. نظر حوله فرأى فلول الظلام تقوض خيامها مولية الادبار .. فلم يعرف ايـن هو .. جروه وادخلوه من بوابة ضخمة ، ووضعوه في احدى الغرف .. وقذفه احدهم ببطانية يلفلف بها جسده .

في الصباح عرف انه في سجن رقم «٦» .. الجـدار الشاهقة الشائكة تحيط به من كل صوب .. حتى انه لم ير غير بقعة واسعة من السماء الموشحة بغيوم بيضاء مرتفعة .

مكث في السجن .. سبعة ايام ينتظر يوم المحاكمة .. وحل موعد المحاكمة .. دخل قاعة المحكمة فلم يكن المتهـم الوحيد .. كان غيره كثير من الشباب ينتظرون .

جاء دوره .. فوقف .. واخذ وكيل النيابة .. يتلو التهمة : في تاريخ ٣٠–١١–٧١ كان عليه ان يمثل للتجنيد .. ولكنه لم يحضر لانه يرفض ان يكون جنديا . سأله القاضي العسكري :

– هل هذا صحيح ؟!
– نعم صحيح !! سيدي !
– السبب ... ها .
– لقد بينت ذلك في رسالتي اليك .. تستطيع ان تطلـع عليها .. وتعرف كل شيء .
– ع ل !! اقرأ يا وكيل النيابة ما كتبه

وكيل النيابة يقرأ :

« انا غير مستعد لان التحق بسلك الجندية لاسبـاب عديدة .. شخصية وعائلية : انا المعيل الوحيد لعائلتي المكونة من عشرة انفار .. وابي مريض . اراضينا سلبـت .. ولا مصـدر رزق لنا غير قوتي التي ابيعها مقابـل اجر بخس نعتاش منه .

« لا اريد ان احارب اناسا ابرياء .. ولا اريد ان اشارك باحتلال اراضي الغير ايا كانوا .. فكم بالحـري .. اخـوتي وابناء شعبي .

« اني اخجل من نفسي امام قانون يطبق علي مقـابل رغبة اناس لا يعرفون غير الركوب في افخم السيـارات .. وامتلاء جيوبهم بالمال .. وحشر ابناء الناس في المهالك .. ثم ليتبجحوا على المقابر .. انهم يموتون في سبيـل الوطن ! اي وطن هذا ؟! وما بقي لنا من وطننا » ؟!

– هكذا اذن ؟!! قال القاضي وهو يهـز برأسه مـرات متتابعة ! واستمر الوكيل يقرأ ولكن يظهر ان القاضي ضـاق ذرعا بما يسمع ، فقاطعه :

– كفى !! كفى !! الحكم .. سبعـين يوما في السجن .. وسبعين يوما مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر .

اخرجوه من امام القاضي العسكري .. ونقلوه من قسم التوقيف الى قسم المساجين واعطوه العدة الكاملة .. بعض الاسمال .. وبسطارا نزع منه السيور . وطالت الايـام الروتينية .. عمل شاق طوال النهار .. ونوم بضع ساعات في اسوأ الظروف .. وغذاء من الخبز اليابس المطحون والمرق. وكل يوم يحضرون فريقـا من الشباب .. فيستقبلهم النزلاء .. ومن يوم لآخر يخـرج بعض النزلاء فيـودعهم الباقون .

كان خلال الايام الاولى يروض نفسه على هذه الحيـاة الجديدة .. يسقيها المر في سبيل الصمود .. حتى جاء ذلك اليوم ، ودع فيه احد اصدقائه النزلاء وسمـع « زغرودة » جاءت من وراء السور العالي .. صدع قلبه لها .. وتذكـر امه ملقاة على ارض الدار .. دامعة العينين .. وطار قلبه الى اخوته الصغار ، وابيه العجوز المسكين .. وسالت دموعـه ربما لاول مرة في حياته . وترك العمل لحظـة .. فسمـع الجاويش ينتهره « امسك المنكوش انت واياه !! » .

قبض على المنكوش واخذ يضـرب الارض بعصبيـة بالغة .. كان على يقين انه لا يستطيع ان يرى اهله .. خلال كل المدة التي سيقضيها وراء القضبان .. ومتأكد ان اهلـه لا يستطيعون زيارته .. وابوه المريض لا يستطيـع السفر ، ولا تتوفر لديهم الامكانية ليأتوا لزيارته .

تقدم بطلب الى مدير السجن .. شارحا له الوضـع ليعطيه بضع ساعات يوم العيد ، يسافر الى القرية ليرى اهله فرفض .

في الليل طار خياله الى اخوته الصغار قابعين في زاوية البيت يبكون .. لان امه سـوف تمنـع عنهم القروش الخمسة .. بحجة ان ذلك الشيخ الذي يأتي لهم بالخمسات في الليل .. لم يأت هذه الليلـة .. او لان احدهـم سب الدين .. او شتم اخاه .. وغير ذلك . نفض رأسه بقـوة ليتخلص من هذه الافكار .. فأرعبـه رنين السلاسـل والجاويش يعالج القفل الضخم بمفتاحـه .. ويصـرخ : « ياالله ! ياالله ! قوموا يا حمير ! عالشغل ! » .



رقصة « كرتولي » ... صورة من هذه الرقصة كما ادتهـا فرقـة رقص جورجية

عـــام الكتـــاب

عقد في موسكو اجتمـاع بمناسبة بدء سنة الكتـاب الدولية التي تجريها منظمـة اليونيسكو في العـام الحالي باقتراح من الاتحاد السوفييتي

وقـد قـالت يكاتيرينا فورتسيفا - وزيرة الثقافـة السوفييتية ورئيسة اللجنـة التنظيمية الوطنية المشرفة على اجراء سنة الكتاب الدولية : في كلمة القتها عند افتتـاح الاجتماع ان مثل هذا المهرجان يجري في التاريخ العالمي لاول مرة . ثم مضت الوزيرة تقول ان للكتاب السوفييتي شهرة عظيمة فيكفي القول ان الكتب السوفييتية تؤلف سدس مـا يصدر في العالم من الكتب كما يصدر في الاتحاد السوفييتي حوالي مليار نسخة من الكتب بتسع وثمانين لغة من لغات الشعوب السوفييتيـة و ٥٦ لغة اجنبية سنويا .

ويشترك مئه وثمانون مليون مواطن سوفييتي في المكتبات كما يملك ٨٠٪ من العـائلات السوفييتية مكتبات خاصة .

ويمكـن ان ترى الكتب السوفييتية اليوم على رفوف المكتبات ومخـازن الكتب في العالم كله كما يقرأها الناس في جميع القـارات . وترسل ملايـين النسخ من ١٧ الف كتاب سنويا الى ما يزيد عن الف شركة وهيئة اجنبية في جميع انحاء العالم ، وستقـام حسب برنامج سنة الكتـاب الدولية في البلاد السوفييتية معارض واسواق ومهرجانات شهرية واسبوعيـة للكتب وندوات للقراء على نطاق البلاد كلها وعلى نطاق الجمهوريات.

وسينظم الاتحاد السوفييتي عددا كبـيرا من المعارض في الخارج ، وفي مقدمتها المعرض الذي تقيمه بلادنـا في باريس بعنوان « طبـع الكتب ، والمكتبات في الاتحـاد السوفييتي » وتجـري الآن استعدادات لاجراء ندوة دولية في موضوع « الكتاب في خدمـة السلام والانسانية والتقدم ». وستعقد في كـل من طشقند وموسكو ندوة لعاملي المكتبات في بلدان آسيا وافريقيا . هذا وستعرض الكتب الصادرة في الاتحـاد السوفييتي في ٢٤ معرضا دوليا للكتب ، كمـا ستقدم ٢٠٠ مكتبة متنقلـة لاهالي مختلف البلدان فكـرة واضحة عن نجاحـات الادب السوفييتي في الاعوام الاخيرة.

نوابنا يستجوبون الوزراء ـ والوزراء يجيبون

اعتداء على عمال عرب ولا علم للشرطة بذلك

في منتصف ليلة الخامس عشر من كانون الاول الماضي قتحمت فرقة شرطة باللباس المدني ومسلحة احد البيوت في حي العجمي في يافا . وقد ارتدى احد افراد الفرقة لباس الشرطة الرسمي ويحمل رقم ١٢٠٦٧ . ويستخدم هذا البيت لاغراض المبيت العمال العرب من منطقة المثلث ، من ام الفحم وكفر قرع ، يعملون في المطاعم واماكن عمل اخرى . وقد ايقظ رجال الشرطة العمال من نومهم واعتدوا عليهم بالرفس والضرب والشتم وفتشوا حوائجهم وسالوهم عن الصحف التي يقرأونها وانهم فدائيون وغير ذلك . واعتقل افراد الشرطة عاملين ، هما جميل كناعنة وسليمان قحاوش .

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه البحث عن شكوى اولئك العمال وعن السبب في التفتيش في اماكن مبيت العمال العرب من المثلث ، وعما اذا كان ذلك منافيا للقانون ، وعن الدافع لاعتقال العاملين كناعنة وقحاوش .

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فزعم ان لا علم لوزارته بالحادث المذكور وان الشرطة لم تستلم اية شكوى حول الموضوع . وفي ١٥ كانون الاول او في موعد قريب من ذلك لم يجر اي تفتيش او بحث عن الهويات في منطقة تل ابيب . واضاف انه لا يوجد اي شرطي يحمل الرقم الذي ورد في الاستجواب وان وزارته لم تعثر على الاسمين المذكورين مسجلين في ملفات الشرطة .

واقترح الوزير ان يقدم العاملان شكوى الى الشرطة في دائرة يافا وسوف ينظر في ذلك :

لماذا لا تقيم الوزارة مركز بريد في نحف ؟

قرية نحف في الجليل الغربي ، وعدد سكانها ٣ آلاف مواطن ، محرومة من مركز بريد يخدم حاجات المواطنين . وقبل مدة ارسل المواطنون من نحف عريضة الى وزير الاتصال يطلبون منه فيها ان يقيم مركز بريد في قريتهم .

وحول هذا الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاتصال . وقد اجاب الوزير على ذلك بأن مواطني قرية نحف يتلقون الخدمات البريدية والمالية عن طريق البريد المتجول الذي يحضر الى القرية يوميا ، ويوزع البريد في القرية يوميا . واضاف ان هذا يكفي حاجيات المواطنين .

حوادث السرقات في يافا

نشرت « الاتحاد » في حينه نبأ انتشار حوادث السرقات في يافا في ساعات الليل وفي وضح النهار . وقد اشرنا فيه الى اهمال الشرطة وعدم اتخاذها الاجراءات الكافية لمكافحة السرقات ، الامر الذي يشجع الجناة .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة ساله فيه عما اذا كانت الشرطة يقظة عمليا ازاء زيادة حوادث السرقات في حي العجمي في يافا في الايام الاخيرة ، وهل قامت الشرطة باجراءات خاصة لايقاف هذه الحوادث ؟ وهل هناك نتائج ملموسة لتحقيق الشرطة في اعمال السرقات ؟.

واورد توفيق طوبي في استجوابه عددا من الامثلة عن حوادث جرت مؤخرا .

وقد رد الوزير بأن عددا من الحوادث التي وردت في الاستجواب لا اساس لها ولم تقدم شكاوى عنها . واضاف ان الشرطة يقظة وحذرة ازاء حوادث السرقات . وقد اكتشفت الشرطة الجناة في ١٣ حادثا واعتقل ٢٠ شخصا .

التلخيص الاول لسير حملة المؤتمر السابع عشر المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الحملة المالية التي قررها حزبنا على شرف مؤتمره السابع عشر ، في اسبوعها الاول مبلغ ٨٦٣٠ ليرا ، وما يساوي ٣٨،٣ في المئة من حصة المنطقة المركزية و ٣٣،٥ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

١ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
الزينة	٧٠٠	٥٨،٣
اكسال	٤٢٥	٤٢،٥
يافة	٦٠٠	٤٠،٠
طرعان	٤٠٠	٤٠،٠
عيلوط	٤٠	٤٠،٠
عيلبون	٢٣٠	٢٨،٧
كفر كنا	٢٥٠	٢٥،٠
مجموع القطاع	٢٦٤٥	٤٠،٣

٢ ـ قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
عرابة	١٥٠٠	٦٨،٠
عبلين	٥٣٠	٣٣،٠
شفاعمرو	٥٠٠	٢٨،٠
طمرة	١٨٥	٢٣،٠
سخنين	١٠٠	٢٠،٠
كابول	٥٠	٨،٣
مجموع القطاع	٢٨٦٥	٣٢،٧

٣ ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
الناصرة	٣١٢٠	٢٩،٨

القطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع البطوف ـ شفاعمرو ، والفرع الاول هو فرع عرابة يليه فرع الزينة .

اننا ندعو جميع اعضاء الحزب واصدقائه في المنطقة الى الاسهام بتبرعاتهم في انجاح هذه الحملة المالية قطريا ومنطقيا ، وذلك من اجل ان يقوم بالتزاماته المالية التي يتطلبها نضاله المثابر في سبيل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب .

عن سكرتارية لجنة المنطقة

سليم القاسم

الانتخابات ـ بقيـة ـ

يمكنها أن تكون مطمئنة على اجراء الانتخابات . فحتى الان يستطيع المرشحون سحب ترشيحهم والغاءه .

وأود أن أبدي رأيي الشخصي على خطة حسين وقضية العلاقات بين الضفتين الغربية والشرقية :

لا ينبغي التحدث عن مستقبل العلاقات ما دام الاحتلال الاسرائيلي مستمرا . والشعبان الفلسطيني والاردني سيقرران مصير العلاقات بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة . وهذا شرط مسبق لكل تسوية .

لجنة اغاثة منكوبي الاردن تقرر تقديم الاموال التي جمعتها الى مستشفى العفولة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اغاثة منكوبي الاردن التي تشكلت في الناصرة في ايلول سنة ١٩٧٠ اثر الكوارث التي حلت بالشعب الاردني بسبب الامطار الغزيرة التي وقعت في حينه ، اجتماعا بعد ظهر يوم الخميس ١٦ــ٣ــ٧٢ في المعهد الثقافي في الناصرة ، وذلك بدعوة من رئيس البلدية . وقد حضر هذا الاجتماع كل من مفتش البوليس في اللواء الشمالي واحد اطباء مستشفى العفولة لقسم امراض القلب . وفي الاجتماع اقترح رئيس البلدية تقديم مبلغ الثلاثين الف ليرة التي جمعتها لجنة الاغاثة الى مستشفى العفولة للاسهام في تزويد قسم امراض القلب في هذا المستشفى بأحدث المعدات الطبية المستعملة الان في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، كما افاد الطبيب المختص . وفي هذا الاجتماع تقدم عضو اللجنة الرفيق منعم جرجورة باقتراح آخر يقضي بدفع هذا المبلغ الى المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لتزويد مختبرها العلمي بالادوات والمعدات اللازمة ، خاصة وان هذا المختبر ظل طوال السنين الماضية فقيرا لا يصلح لمدرسة ثانوية كمدرسة الناصرة البلدية الثانوية . وقد عزز عضو اللجنة ، منعم جرجورة ، اقتراحه هذا بقوله ان مستشفى العفولة يحظى بمختلف المساعدات المالية محليا وعالميا ، كما يحصل على الكثير من الادوات والمعدات الطبية التي يقدمها له متبرعون من عدة اقطار ، في حين ان المدرسة الثانوية البلدية ومختبرها لا تحصل على اية مساعدة ، الامر الذي اخر كثيرا بمستوى تعليم الطلاب وجعلهم في مؤخرة الطلاب في المدارس الثانوية الاخرى ، وذلك من حيث نسبة النجاح في امتحانات « بجروت » ..

وبلدية الناصرة لا تفعل شيئا امام هذا الوضع المزري في المدرسة الثانوية . عند ذلك قاطع رئيس البلدية رفيقنا منعم واعلن ان البلدية مستعدة الان ان تدفع مبلغ ٥،٠٠٠ ليرة للمدرسة لتحسين مختبرها وتطويره .

وبعد النقاش الذي اسهم فيه اعضاء اللجنة الآخرون وهم : المحاميان عبد الحفيظ دراوشه وكامل الظاهر والطبيب احمد ريناوي والمهندس انيس سروجي والسادة موسى كتيلة نائب رئيس البلدية وسعيد شوكن وانطون بطحيش ، تقرر بالاجماع قبول تعهد رئيس البلدية بدفع مبلغ ٥،٠٠٠ ليرة لمختبر المدرسة الثانوية والمباشرة بذلك حالا والتوجه الى السادة المتبرعين الذين دفعوا تبرعاتهم لمنكوبي الاردن لكي يختاروا هم انفسهم احد امرين : اما بالتبرع بما دفعوه الى مستشفى العفولة واما استرداد تبرعاتهم خلال عشرة ايام من تاريخ اعلامهم هذا القرار .

لماذا تتجاهل بلدية حيفا واجباتها في اصلاح احد الممرات الخطرة ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ يوجد قرب مدرسة الاخوة الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيساريا بحي الوادي ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال متوجهون الى اعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيوت متوجهات الى سوق الخضار .

والممر المذكور تملأه الحفر والصخور التي تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجراح بليغة في بعض الاحيان .

وتوجد في هذا الممر ايضا مرتفعات بالقرب من بيت السيد جورج ديبي سقط من فوقها اطفال ومسنون .

وقد توجه سكان الحي برسالة جماعية الى رئيس البلدية ومهندس المدينة من اجل انارة الممر ليلا واصلاحه وازالة مكامن الخطر فيه .

وقد استجابت البلدية لطلب الانارة . واضيء الممر فعلا . اما بخصوص اصلاحه فقد تسلم سكان الحي رسالة جوابية من مكتب مهندس البلدية تقول ان شركة عميدار هي المسئولة عن اصلاح الممر!

عندها ارسل سكان الحي رسالة جماعية ثانية يطلبون فيها من شركة عميدار اصلاح الممر . وقد اجاب مستشار الشركة القضائي المحامي ر. شفربر ، باسم عميدار ، انه يستغرب كيف ان البلدية توجه المعنيين باصلاح الممر الى شركة عميدار مع العلم ان اصلاح الطرق من اختصاصها.

والان فان سكان الحي يتساءلون وبحق من المسئول عن اصلاح الممر المذكور ؟ ام ان هذا الموضوع ينطبق عليه المثل : بين حانا ومانا ..

وهم يعودون ويكررون مطالبتهم الجهات المختصة بالاسراع في اصلاح الممر المذكور .

تهانينا

* الى الرفيق عبد الله قشقوش وعروسه بمناسبة الخطوبة

* الى الرفيق يوسف خوري وعروسه بمناسبة الخطوبة

فرع الشبيبة في ابو سنان

تهانينا الى

* الصديق عوض صالح دراوشه **بالزواج السعيد .**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، عريضة موقعة من قدس الاب الخوري نقولا الخوري كاهن طائفتنا في بلدة الرامة ومن السيدين موسى خليل قسيس ونخلة موسى تشعر بوفاة المرحوم الياس عيسى سليمان حنا بتاريخ ١٥ــ٣ــ٧٠ وانحصر ارثه في زوجته سلمى داود حنا وباولاده منها وهم نزيهه وآمال وسلوى ونزيه وانعام ونهى وناهي ونهاد لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين ، من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

الجمعة ٢٤ــ٣ــ٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها

ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة ديوقساريه

ياكوبوس

مجلس عرابة المحلي يقر لجنة الانتخابات

عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرابة المحلي يوم السبت ١٨ــ٣ جلسة لاعضائه لاقرار لجنة الانتخابات التي ستدير شئون المجلس المحلي التي اعلن عنها وزير الداخلية والتي ستجري في ٢٣ــ٥ــ٧٢ .

وقد وافق اعضاء المجلس على أن يترأس اللجنة مندوب الجبهة الدمقراطية في عرابة الاستاذ المحامي حسن علي نصار . فنتمنى للاستاذ النجاح والتوفيق في ادارة اللجنة التي ستشرف على الانتخابات القادمة .

التحريض على الشيوعيين في شعب مصيره الفشل ..

شعب ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة واعوان السلطة في شعب يقومون بالتحريض على الشيوعيين في القرية ، بالدس تارة وبالتخويف تارة اخرى .

ومن الامثلة على هذا التحريض ان بعض معلمي المدرسة ، الذين يخدمون جهاز الشين بيت واشخاصا آخرين قاموا باستدعاء بعض الشباب واخذوا يضغطون عليهم بوقاحتهم المعهودة حتى لا يقرأوا « الاتحاد » ولا يحضروا اية محاضرة ، ادبية او سياسية ، يدعو اليها الشيوعيون . وطلبوا منهم الابتعاد عن اعضاء الشبيبة الشيوعية وعدم مصادقتهم !

ولكن كل محاولات الضغط هذه والتحريض على الشيوعيين ستبوء بالفشل ، لان هؤلاء الشباب يرون في الشيوعيين سلاحهم في النضال من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة . وهم يدركون ان هؤلاء العملاء ليسوا سوى اداة في ايدي اسيادهم لمنع تطور القرية وابقائها متخلفة من جميع النواحي..

لماذا هذه المماطلة في مكتب « كوبات حوليم » في العفولة ؟

الناصرة ـ من جورج غريب

ـ السيد نسيب جرايسي ـ عامل بناء ـ مصاب بكسر في يده ، منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وقد عولج في المستشفى الانجليزي في الناصرة عن طريق عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ..

وبعد حوالي ثمانية اشهر ازيل الجبس عن يده ، ولكن ظهر ان هناك ضعفا وألما في يده المصابة وانها بحاجة للمعالجة ليستطيع العودة الى عمله ..

وقد بادر طبيبه في كوبات حوليم في الناصرة ، وكذلك المكتب الخاص بالعيادة الى ارساله الى العفولة ليتلقى العلاج بوساطة الطبيب المختص بالعظم . واذ لم يتلق دعوة من العفولة بادر طبيبه الى ارساله مباشرة الى العفولة لان قضيته ملحة . الا ان طبيب العظم في العفولة رفض معاينته بحجة ان التقرير الطبي الذي احضره معه غير كاف وان عليه ان يواصل علاجه في الناصرة.

وهكذا عاد المريض دون ان يتلقى العلاج بعد فترة انتظار دامت عدة اشهر .

واخيرا بعد عدة مراجعات واصرار على ضرورة المعالجة الجدية عين موعد لمعالجته في العفولة في اواخر شهر نيسان القادم .

اننا نأمل ان يتلقى المريض العلاج اللازم دون اية مماطلة اخرى .

محاولات ضغط جديدة لترحيل سكان الحليصة العرب

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ نشرنا اكثر من مرة عن الاوضاع الصعبة والمريرة التي يعيشها سكان حي الحليصة العرب في حيفا . فالطرق المعبدة غير قائمة في الحي ، والكهرباء لا تصل معظم البيوت ، وسقوف المنازل « تدلف في الشتاء » ، بل اكثر من ذلك فان الكثير منها معرض للانهيار .

كل هذا على بعد دقائق من مركز مدينة حيفا . ولم تفلح في الماضي طلبات السكان المتكررة تحسين اوضاع سكنهم .

واليوم تجري محاولات ضغط مجددة من قبل السلطات المسئولة ، لترحيل السكان ، وهدم بيوتهم ، ليكون في الامكان بناء بيوت جديدة في مكانها . والسكان مبدئيا لا يعارضون الخروج من هذه البيوت ، ولكنهم لا يوافقون على اخراجهم منها ، والقائهم وعائلاتهم في الشارع ، دون ضمان بيوت بديلة لهم . ان المبالغ التي تعرض على السكان كتعويض مقابل التخلي عن بيوتهم ، هي مبالغ زهيدة ولا تمكنهم ابدا الحصول على بيوت سكنية اخرى .

ومن اعمال الضغط التي يتعرضون لها ، قيام البلدية باعمال الحجز بحجة التأخر في دفع الضرائب البلدية ، وتوقف شركات الغاز عن ايصال براميل الغاز الى البيوت وغير ذلك .

يجب ان يطبق بالنسبة لسكان الحليصة مبدأ « دار سكن مقابل دار سكن » وان تتوقف حالا اعمال الضغط الموجهة ضدهم .

منشور خلية « الفهود السود » في الجامعة العبرية في القدس يطالب باطلاق سراح موقوفي « حملة الحليب »

القدس ـ وزعت خلية الطلاب « الفهود السود » في الجامعة العبرية منشورا دعت فيه الى اطلاق سراح الموقوفين من « الفهود السود » ، الذين اوقفوا بتاريخ ١٤ آذار الحالي ، مع عدد من الطلاب بتهمة ... « سرقة » الحليب في حي « رحافيا » في القدس وتوزيعه على العائلات الفقيرة التي تسكن في اكواخ الاسبست .

وجاء في المنشور ان حملة الحليب كانت عملية احتجاج رمزي على الاوضاع المزرية التي يتردى فيها ٥١٩٢٠٠ من الاهلين الذين يعيشون تحت خط الفقر (بموجب الحد الادنى من التقديرات التي قدمها باحثو التامين القومي) .

وورد في المنشور ان رئيسة الحكومة تساءلت : من أين سيأتي الفهود بالنقود لتدفع لموزعي الحليب ، وان الفهود السود قرروا ان يجمعوا النقود خلال ٤٨ ساعة ... وقبل ان يتمكنوا من ذلك اوقفتهم الشرطة . ويتساءل مصدرو المنشور : هل فعلا تشكى موزعو الحليب تحت ضغط الشرطة ؟ ! .

كما يشجب المنشور حملة الصحف عليهم بغية تزييف شكل الحملة وتشويه نضال الفهود السود ، وخصوصا مقال ظهر في « يديعوت احرونوت » الذي اقتبس فيه اقوال الطاغية الفاشي موسوليني ...

محاولة سطو على دار المجلس المحلي في كفر ياسيف وعلى عيادة طبيب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاربعاء ١٤ــ٣ ، وعند فتح مكاتب المجلس المحلي في كفر ياسيف ، وجد خشب شباك وزجاجه مكسورين وآثار ارجل داخل غرفة الصندوق الحديدي لمالية المجلس . وكذلك الامر بالنسبة لعيادة الدكتور فاضل عبد النبي الواقعة في بناية المجلس المحلي . وقد استدعي البوليس في الحال .. وقد تبين ان المقتحمين خرجوا دون احداث اي تلف في المستندات . ويظهر انهم كانوا يبغون سرقة اموال ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك .

تعزيات

● الى سعيد محمد مصري واخوانه وعموم عائلة مصاروه تعازينا القلبية بوفاة والدكم الفاضل .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● تعازينا الحارة الى آل شمشوم بوفاة المرحوم

جريس شمشوم

الحزب ـ الناصرة

اخطار ازمة ـ بقية

تحذير الاتحاد السوفييتي

ويدل التحذير الذي وجهه ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي الى زعماء المانيا الاتحادية على خطورة التطورات في المانيا الاتحادية حاليا . فقد قال برجنيف « ان على المانيا الاتحادية ان تختار بين التعاون او المجابهة ، بين الانفراج او التوتر ، بين الحرب او السلام » .

ان هذا التحذير يشير الى اي اتجاه تحاول القوى اليمينية المتطرفة في المانيا الاتحادية دفع البلاد والشعب الالماني اليه ، خصوصا وان القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم تعتبر التصديق على المعاهدتين شرطا رئيسيا لاعادة العلاقات بين جميع الدول الاوروبية الى مجراها الطبيعي على اساس الاعتراف بحصانة الحدود القائمة نتيجة الحرب العالمية الثانية وبمبادىء التكافؤ والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخلية والامتناع عن استخدام القوة لحل المسائل الدولية . وان عدم اعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية يبقي خطر الحرب قائما ويفتح المجال امام تسعير الحرب الباردة .

مساعدات وقروض ـ بقيـة

ولكم كان غريبا ان يتعرض رئيس المجلس الى الدفاع عن الحكومة التي تمنع المساعدات عندما قال ان من يريد المساواة في الحقوق يجب ان يكون مستعدا للمساواة في الواجبات ولمح الى ان المواطنين العرب لا يخدمون في الجيش !

اما السيد رشتي فقد برر المساعدات للناحية اليهودية بأنها من اموال الجباية الصهيونية في الخارج وليس من اموال الحكومة ...

ثم اقترح الرفيق صالح ابو عيشة ان تمدد المهلة المحددة لدفع المفتاحية الى ما بعد ٧٢\٣\٢٨ لان العامل الذي سيحاط علما بهذا الان وقبل اسبوعين اثنين فقط من آخر موعد لن تتوفر لديه الامكانية لدفع مبلغ (٣٠٠) ليرة مرة واحدة ويبقى عائلته طيلة الشهر بدون مصروف . وبذلك سيكون نصيب اكثرية العمال في دفع المفتاحية الحد الاعلى وهو ٥٠٠ ليرة ولن يستفيد من الحد الادنى الا اصحاب الامكانيات المادية .

وقد رفض هذا الاقتراح .

اننا نضم صوتنا الى صوت جماهير المكر المطالبة بحقها في المساواة مع المواطنين اليهود ونطالب الحكومة بأن تتحمل مسؤولياتها في تقديم المساعدات والتسهيلات ونعتقد ان هذا يتأتى عن طريق الكفاح وايصال العناصر التقدمية للمجلس وعلى رأسها الشيوعيون .

ان مصلحة تطور القرية وتقدمها تتطلب دعم وتعزيز نفوذ حزبنا الشيوعي في معركتنا الانتخابية المقبلة للمجلس المحلي .

فالشيوعيون هم اخلص الفئات واكثرها مثابرة وجدية في الكفاح من اجل حقوق المواطنين ومن اجل تغيير سياسة هذه الحكومة المعادية للجماهير اليهودية والعربية على حد سواء ..

وزير خارجية بريطانيا لاسرائيل ومباحثاته مع زعمائها تؤكد :

بريطانيا تزيد من دعمها لحكام اسرائيل

القدس – انهى سير الك دوغلاس هيوم جولة مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم رئيسة الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع قبل يوم من الموعد المقرر وذلك ليعود الى لندن حالا ويشترك في اجتماع الوزارة البريطانية الطارىء الذي سيبحث الوضع في شمال ايرلندا ..

ولم يؤثر تقليص ايام الزيارة على نتائجها .. التي تميزت بتأكيد دعم بريطانيا حكام اسرائيل الذي ظهر قبل الزيارة في موافقة الحكومة البريطانية على تزويد اسرائيل بثلاث غواصات على الرغم من الضجة التي اثارها هذا الامر في العالم العربي .

وقد ظهر هذا الدعم في تصريحات الوزير البريطاني قبل مغادرته البلاد.

ومن ابرز هذه التصريحات تأييد الدعوة الى « حدود دائمة وآمنة » وهو الشعار الذي يخفي وراءه حكام اسرائيل مطامعهم التوسعية ومحاولتهم تكريس الاحتلال وتحقيق الضم .

كذلك رفض هيوم الارتباط بشيء محدد حين الحديث عن تسوية ازمة الشرق الاوسط .. فرد على سؤال صحفي حول مدى قرار مجلس الامن اكتفى الوزير البريطاني بقراءته ، معلنا ان لا ضرورة لمزيد . ولكنه في الوقت ذاته لم يدع الى تنفيذه بل الى اجراء « حوار بين اسرائيل والدول العربية » باسرع ما يمكن اذ لا يمكن الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون مثل هـــذا الحوار !!

وبذلك دعا عمليا الى ما تدعو اليه اسرائيل : الى مفاوضات اسرائيلية – عربيـــة بدون اشتراط التمسك بقرار مجلس الامن او التعهد بتنفيذه

اما بشأن شحنة بريطانيا في ميدان تسليح اقطار الشرق الاوسط فقــد ذكر ان حكومته تقرر موقفها اعتمادا على الجواب على السؤال : اتؤدي الصفقة الى تردي الوضع في منطقة يسودها التوتر ؟

وبدون ان يجيب ظهر ان بريطانيا في قرارها تزويد اسرائيل بالغواصات لا تعتبر ان ذلك يؤدي الى تردي الوضع في المنطقة !!!

واعلن بشأن اثر انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة على تجارتها مع اسرائيل ان حكومتـــه ستحاول ان تخفف الاثر السلبي الى الحد الادنى !

حملــــة المؤتمر ال ١٧
وصلنــــــا الى ٢٣٫٢ بالمئـــــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	٢٢٫٥٠٠	٩٫٧٤٢	٤٣٫٣
الناصرة	٢٢٫٥٠٠	٨٫٦٣٠	٣٣٫٩
حيفا	١١٫٥٠٠	٢٫٣١٠	٢٠٫١
الجنوب	٢٫٧٥٠	٣٩٣	١٤٫٣
السهل	٨٫٢٥٠	٧٤٥	٩٫٣
المثلث	١٢٫٠٠٠	١٫١٠٠	٩٫٢
القدس	٢٫٠٠٠	١٢٠	٦٫٠
متفرقات	٢٫٧٥٠	١٣٤	٤٫٩
عكا	١٦٫٠٠٠	——	——
المجموع	١٠٠٫٠٠٠	٢٣٫١٧٤	٢٣٫٢

اوغندا تعلن رفض تجديد اتفاقاتها – بقيـــة

معادي لمصالح قطرها .

وقد رأت المحافل في هذا التطور ضربة سياسية خطيرة تصيب موقع اسرائيل في القارة الافريقية ..

والمعروف ان تدهور العلاقات بدا بعد زيارة الجنرال امين في ليبيـــا واصدره مع معمر القذافي بيانــا مشتركا يؤيد فيه حق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى انسحـــاب القوات الاسرائيلية ويندد بالمؤامرات الامبريالية – الصهيونية على الشعوب العربية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقيـــــة

طوبي الغاء البنود حول التحكيـــم الالزامي مشيـــرا الى ان هذا يعني الخضوع لليمين البرجوازي وهاجـم تلبية حزب « التجمع » لمطالـــب اليمين البرجوازي خلافا لرأي كـل العمال وخلافا لمطالب عدد كبير مـــن المنظمات النقابية ورأي اكثرية اعضاء الهستدروت .

وابرز طوبي انه في الوقت الــذي ارتفعت فيه ارباح البنوك في السنـــة الماضية بمعدلات عالية بالمقارنة مــع سنة ١٩٧٠ ، تهبط حصة الاجرة من الدخل القـــومي سنة بعد اخرى .

واكد ان جمهـــور العاملين لن يقـــر بهذا الواقع وان القوانين لا تستطيع ان تكبل ايدي العمال .

واشار فلنر في كلمته الى التغيــر بين اوساط الجمهور الذي انتخـــب الحـــزب الحاكم والذي تلاحظه مؤخرا . وقال ان اكثر من ١٠ آلاف عامل وقعوا على عريضة قدمت قبل يوم من التصويت لرئيسة لجنة العمل يطالبون فيها بالغاء القانون . فابرز ان هذا يدل على التنبه بين اوساط العمال ، وقال ان علائـــم هـــذه الصرخة ، التي تحـــاول الحكومة ان تتجاهلها ، لا تلمس فقط في مجـــال الاجور ، وان تحرك اعضاء حركـــة « هشومير هتسعير » ضد السلـــب والطرد الذي شهدناه في الاسبـــوع الماضي لافضـــل دليل على ذلك . واضاف « ان اضرابات العاملين غيـر منفصلة عن نضال اعضاء كيبوتسات « هشومير هتسعير » ولا عن نضـــال سكان احياء الفقر ضد شروط حياتهم المريعة » .

واقترح فلنر بدل هذا القانـــون خطوات ضد الذين يكدسون الثروة بالملايين ، وضــــد الفاسدين ممن يكدسون الاموال ، وخطوات لحـــل القضايا الاقتصادية والاجتماعيـــة وفوق كل شيء لاجل سياسة ســـلام تمكن من حل هذه القضايا ايضا .

الاحتجاج على الاستيطان الكولونيالي – بقية

مختلفة (بما فيهـــا الكتلـــة الشيوعية) لعقد جلسة خاصـــة لبحث الموضوع .

حملة ضد معـــارضي الاستيطـــان

وتحاول وزارة الامن ، بمساعـــدة جمعية « ارض اسرائيـــل الكاملة » والمتطرفين من مؤيدي الضم السافرة حملة معادية للاصوات التي ارتفعت ضد الاستيطان .

واشارت الصحف الى وصـــول رسائل تهديد لسكان الكيبوتسات التي تعارض الاستيطان في قطـــاع غزة .

ووصل الامر الى الزعم بان عـــددا من ضبـــاط الجيش حرضوا البـــدو على الشكوى الى منظمة الصليـــب الاحمـــــر الدولية ورفع صـــوت الاحتجاج على تشريدهم ومصـــادرة اراضيهم امام الهيئات المسؤولـــة والرأي العام المحلي والعالمي !

مستوطنتان جديدتان

هـــذه السنـــة في منطقة خانيونس

هذا وتواصل الحكومة الاسرائيلية مخططها للاستيطان في قطاع غـزة .

وقد نشـــرت الصحـــف امس ان مستوطنتين جديدتين ستقومان هــذه السنة في القطاع – احداهما جنوب خانيونس على ارض ام الكلـــب والثانية شمال خانيونس على ارض السمري . وقد تم حتى الان تسييج الارض التي ستقام عليها هاتـــان المستوطنتان .

بنـــاء بيوت بسرعـــة « لاسكان » اللاجئين

وذكـــرت معـــاريب اول امس ان الحكم العسكري في القطاع بدا هـــذا الاسبوع في عملية بناء بيوت بسرعـــة جدا في جنوب رفح ومدينة خانيونس لاسكان عائلات اللاجئين التي سيتـــم نقلها من المخيمات الكبيرة في القطاع .

وستتم عملية البناء هذه خلال اربعة شهر !

بيـــروت – بقيـــة

يمحصن مصالحها الوطنيـــة والتقدمية اجمعت على شجب هذه المؤامرة الصهيونية حمت ومعت الى جانب الشعب سند اروة القوى التقدمية في العالم.

وابرزت الجبهة أن الشعب برفضـــه مؤامرة الانتخابـــات رفض ان يوقع بيده صـــك العبودية واهابت بكافة القوى والشخصيات الوطنية ان تقف صفا واحدا متلاحمــا يســـد الطريــــق علـــى المؤامـــرة الصهيونية .

وفي ختام بيانها دعت الجبهة الى مقاطعة الانتخابات مقاطعة كاملة ورفض مناورة التزكيـــة وفضحها مع غيـــرها مـــــن الالاعيب ..

من عوامل التغيير

هــذا وحاولــت الصـــحف الاسرائيلية أن تفسر اسباب هذا التحول في نابلس فكتبت جروزلم بوست امس ان التأكيد في المدة الاخيرة على مشـــروع الون (أحد مشاريع الضـــم الذي تتبناه المحافل الاسرائيلية الحاكمة) أيقظ بعض المرشحين على ممكنات التسوية ولهـــذا اختاروا التربص حتى تنجلي الامور ..

ولكن الواقـــع أن جماهيـــر الشـــعب هـــي التـــي أيقظـــت المرشحين على "مسؤولياتهم" .. أو أقنعتهـــم بضـــرورة الانسحاب من مواقع العمالة.

(اقرأ الافتتاحية)

تهنئـــــة

الى السيد سليمان شاهين لتعيينه مديرا لفرع البنـــك العربي الاسرائيلي في حيفا .

اتمنى لكم النجاح في عملكم وتحمل المسؤوليات الجديـــدة التي القيت على عاتقكم .

وديع خوري – حيفـــا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
أسرة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

مظاهرة نســـاء في حيفـــا ضـــد الغلاء .
المتظـــاهرات يبرقـــــن الى الحكومــــة رســــالة احتجـــــاج ويطالبـــن برفـــع مستوى حيـــاة العمـــال

تظاهر اكثر من ١٠٠ امرأة يهودية وعربية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش ، وذلك بدعـــوة من حركة النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل .

وقد حملت المتجمعات لافتات كتب عليها : « كل صباح يزداد الغلاء » و « غولدا جربي ايضا العيش بثلاث مئة ليرة » و « السلام يعني الامن والطعام » و « الحرب تعني الضحايا والغلاء » و « نعم للســـلام ، نعم للانسحاب » ، وشعارات تدعو الى توحيد النضال ضد الغلاء وضـــد القوانين الحكومية المعادية لجمهـــور العاملين .

وقد وزعت المتظاهرات منشـــورا يدعو الى ايقاف الغلاء وزيادة الاجور والى تغيير سياسة الحكومة في اتجاه السلام . وجاء في المنشور : « اننـــا ندعوك الى العمل ، سوية معنا ، او في اي نطاق آخر لوضع حد للغـــلاء ولزيادة الاجور ولدفع تعويض مقبول عن الغلاء . لنعمل سوية يهوديـــات وعربيات ليصير ربيع ١٩٧٢ ربيـــع تقريب السلام ، ربيعا توافق الحكومة على تطبيق قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ ، ربيعا يدفـــع بلادنـــا الى الرفاهية » .

وقد وقع الكثيرون على عريضة ضد الغلاء . وخطبت في المتظاهرات ... لوبيتش رئيســـة ... الدمقراطيـــات وعضو رئاسة مجلس العاملات فاحتجت على الغلاء وطالبت بوضع حد له ودعت الى توحيـــد النضال وتشديده لاجل ضمـــان مستوى حياة لائق لعائلات العمال .

وتحدثت كذلك يوخيفد فونين عضو مجلس العاملات وعضو الرئاســـة القطرية لعمال اشمة رتنجين القنيين.

وقد ابرقت المتظاهرات رسالـــة احتجاج ضد الغلاء الى الحكومة . واثارت المظاهرة اهتماما كبيرا بـــين المارين وعبر الكثير منهم عن تأييـــده لها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا
المؤتمر الثـــاني للمنطقـــة

يفتتح باحتفال جماهيري الساعة ٦٫٣٠ مساء الجمعة ٧٢/٣/٣١ ويستمر يوم السبت ٧٢/٤/١ في نادي السلام بكفر ياسيف .

البرنامج :
تقرير لجنة المنطقة : **جمال موسى** سكرتير المنطقة
تقرير لجنة المراقبة : **نديم موسى** رئيس اللجنة
نقاش ، قرارات ، وانتخاب هيئـــات المنطقة .
باشتراك ممثل اللجنة المركزية : **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي

اجتماعـــــــات

السبت ٢٥ آذار الساعـــة ٨ مســاء في قاعـــة دار الثقافـــة ١٧ شارع ترتسا – يافا

ماذا حدث في روما
نحو مؤتمر بولونيـــا لاجل الســـلام والعدالـــة في الشرق الاوسط

المحاضر : **عـــوزي بورشتاين**

الثـــلاثاء ٢٨ آذار الســـاعـــة الثامنـــة في الرملـــــة

توفيـــق طـــوبي
حـــــول
الاحداث الاخيرة في الشرق الاوســـط

نــــادي « الاخـــوة » الثقــافي
٣٩ – جادة الكرمـــل – حيفـــا

ليلــــة شعــــر

باشتـــراك الشعـــراء :
سالم جبران ، نزيه خير ، توفيق زياد ، نايف سليم وســـميح صبـــاغ
يدير الليلـــة : **عصام العباسي**
الساعة ٨ مســـاء يوم الاحـــد ٢٦ آذار ١٩٧٢
تطلب البطاقـــات من اعضاء النادي

بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار

✱ من اجل السلام الدائم والعادل في منطقتنا ✱ ضد الغلاء والاستغلال الفاحش ، ونهب السماسرة للعاملات العربيات
اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة

سيقيم مهرجانا واسـعا احتفالا بهذه المناسبة تشترك فيـــه وفود النســـاء والفتيات من فروع منطقة المثلث وذلك يوم الجمعة ٢٤–٣–١٩٧٢ الساعة الرابعة بعد الظهر . سيتكلم فيه : الرفيقة **شولا حنين** وغيرها . سيقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني حافل وتوزع هدايـــا .

ندعوك ايتها الام والعاملة للاشتراك في هذا المهرجان الشعبي

اتحاد النساء الدمقراطيات – الطيبة

يعقد في قرية كفر كنا محاضرة سياسية عن :

التطورات السياسية الاخيرة

يلقيها : الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب الســـياسي

يوم الخميس ٧٢/٣/٣٠ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب الشيوعي

الدعوة عـــامة

صـــورة عـــن مظاهرة النساء ضد الغـــلاء في حيفـــا

احتفـــالا بالثـــامن مـــن آذار – يـــوم المرأة العـــالمي
مهرجـــــان ضخـــــم للنســــاء في النـــاصرة

الناصـــرة – لمراســـل الاتحاد – عقدت منظمـــة النساء الدمقراطيـــات ، يـــوم السبت الماضي ، مهرجانــــا احتفاليا ضخما في قاعــــة سينما ديانا في الناصرة ، وذلك بمناسبة عيد المرأة العالمي .

وقد اكتظت مقاعد السينمـــا وممراتها بمئات النساء اللواتي وفدن للاشتراك في هذا المهرجان الاحتفالي الضخم من قرى منطقـــة الناصرة : شفاعمرو ، عيلبون ، طمرة ، كابول ، عرابة ، دير حنـــا ، سخنين ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا ، الرينة ، يافة الناصرة ، واكسال .

افتتحت المهرجان السيدة عواطف برفوت من الناصرة .

وباسم مركز الحركة في تل ابيب حيت المهرجان ايما تندلر .

ثم تحدثت الرفيقة سميرة خـوري عضو سكرتارية المنظمة والرفيقـــة المحامية فليتسيا لانغر .

وبعد ذلك قدم برنامج فني حافل تضمن قراءات شعرية ورقصـــات ودبكات مختلفة والاناشيد والاغـــاني متنوعة .

وانتهى المهرجان بحلقات الدبكـــة التي لم تتسع لها ممرات السينما .

احتفالات ٨ آذار في المثلث

ام الفحم – عقـــد يوم الخميس ٩–٣–٧٢ احتفال كبير حضرته اكثـر من ٣٠٠ امرأة وفتاة من القرية ومـــن عارة ، تكلمت في الاجتماع كل مـــن كلير كوهين وامينة شبيطة . وحيت النساء باسم الفتيات الرفيقة حياة حصري وباسم فرع الحزب الرفيـــق محمود القاسم وقرأت الرفيقة خالدية القرارات .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني من خلية الفتيات وقصائد وكذلـــك لقي الياتصيب اقبالا شديدا .

الطيرة – وكذلك عقد في قريـــة الطيرة اجتماع احتفالي حضره فيه اكثر من ١٢٠ امرأة وفتـــاة . افتتحت الاجتماع الرفيقة امينـــة شبيطة بكلمة عن المناسبة ثم قدمت الرفيقة كلير كوهين محيية النساء بالعيد . ثم قدم برنامج فني حافل من خلية الفتيات ومن ابناء الكادحين وقصائد لشعرائنا المحليين . وفي نهاية الاجتماع وزعت الحلوى على النساء المحتفلات .

باقة – وفي باقة عقد ايضا اجتماع ضم العشرات من نساء القريـــة وفتياتها . وتكلمت فيه الرفيقة امينة شبيطة .

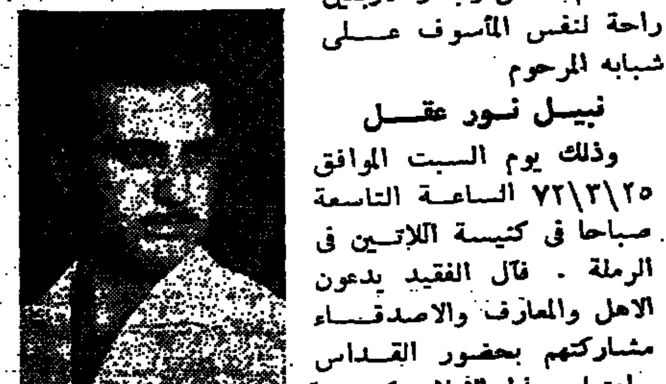
قلنسوة – عقد في قلنسوة اجتماع حضرته عشرات من النساء والفتيات يوم الثلاثاء ١٤–٣–٧٢ . تكلمت فيه الرفيقة امينة شبيطة . وقدمـــت الحلوى في نهاية الاجتماع .

غولـــدا – بقيـــة

الدولتين – اضافت غولـــدا مئير – فيجب ان تحدد الاتفاق في مفاوضات بينهما .

كذلك اوضح وزير الدفاع موشه ديان انه لا يؤيد قيـــام دولة فلسطينية ، لا في شرق الاردن ولا في غـــرب الاردن . واضاف : من الواضــــح ان حدود أسرائيل الامنية يجـــب ان تكون نهر الاردن . ويجب ان يكون الجنود الاسرائيليون موجودين على النهر وعلينا ان نمنع دخول قوات عربية مهما تكن الى الضفة الغربية !

قــــداس وجنـــاز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عـــلى شبابه المرحوم

نبيـــل نـــور عقـــل

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٣/٢٥ الساعـــة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتـــين في الرملة . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القـــداس واعتبار هذا الاعلان كدعـــوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليـــل عيسى غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٣/٢٥ الساعة العـــاشرة صباحـــــا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنـــــا . فأهل الفقيد يدعون الاهـــل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القداس راجين اعتبـــار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل غريب

اعـــــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

قدم لهذه المحكمة ضبطة موقعـــة من كاهن الطـــائفة الاورثوذكسية في الناصرة الاب سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيـــد ان المرحوم اليـــاس اسعد نصيري الاورثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢–١١–٧٢ عن زوجته الشرعية سوريا ابراهيـــم نصيري واولاده المتولدين له منها وهم نـــوال ووجيهة وجريس وابتسام وبشير ووجيه ونهـــايه البـــالغين الراشدين وبشرى ومايز واسعد ومروان القاصرين وان لا وارث للمتوفي الياس المذكور سوى من ذكر. هذا مع العلم ان الوريثتين ابتسام ونوال قد قدمتا تصريحا خطيا لهذه المحكمة تعلنان فيه انسحابهما من ارث والدهما اليـــاس المذكور . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة